

## الفصل الثالث : قيمة الكتاب .

من المسلمات أن " معجم الأدباء " أحد الكتب الكبرى التي يرجع إليها الدارسون والتي استفاد منه القدماء والمحدثون ، فهو لا غنى عنه لكل من له صلة بالأدب من قريب أو من بعيد ، فاللغويون ، والنحويون ، والنسابون ، والفقهاء ، والمؤرخون ، والمحدثون وغيرهم استفادوا استفادة لا حصر لها من هذا المعجم الموسوعي الضخم .

فهذا المعجم قد رسم صورة واضحة المعالم عما يقرب من سبعة قرون ، من أحداث سياسية ، وصراعات مذهبية ، ومنازعات طائفية ، وأحداث اجتماعية واقتصادية ، بل ورسم لنا صورة حقيقية عن كل من تناولهم بالترجمة ، فتناول كتبهم وآثارهم وأشعارهم وحياتهم وما وقع لهم من أحداث ، كما تناول أعمالهم وآثارهم بالثناء تارة ، وبالعيب تارة أخرى ، ولم يقف مكتوف الأيدي حول ما ينقل من نصوص من الكتب التي سبقته في هذا المجال أو المجالات التي تدور في فلك الترجمة والتأريخ ، بل علق عليها أحيانا ، ووضح المعاني الصعبة أحيانا أخرى ، وذكر كل ما يمت بصلة لما ينقل ، كما استشهد بأبيات شعرية عديدة ، ونسخ رسائل متنوعة ، وكتب ما جرى من مناظرات جرت لشخصيات المعجم .

وأثبت المواليذ والوفيات قدر المستطاع ، معتمدا في ذلك على مصادر موثوق فيها ولم يقف عند حد النقل من الكتب ، بل تعدى ذلك إلى مقابلة الناس وسؤالهم عن الشخصية التي يترجم لها ، هذا إن لم يوفق في مقابلته بنفسه ، أما في حالة مقابلة الشخص فهو لم يدع لنا شيئا إلا ذكره عنه ، وساعده على ذلك عدة أمور ، **الأول** : كثرة سفره إلى البلاد الإسلامية ، **الثاني** : مقابلته للعلماء والرؤساء والمشهورين فأخذ عنهم ، **الثالث** : اطلاعه

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

على الكتب المنتشرة في مكتبات المملكة الإسلامية ، الرابع : موهبته الأدبية التي حباه الله بها .

كل تلك العوامل جعلت معجمه في المقدمة ، فقد استقى منه القدماء أمثال الصفدي وابن خلكان والذهبي والكتيبي والسيوطي والقفطي وغيرهم الكثير من تراجم كتبهم بل منهم من نقل الترجمة كما هي عن معجم الأدباء .

فقد استفاد منه المؤرخون حيث ملئ المعجم بأخبار عديدة في كل جنباته ، فكان الحموي يسوق لنا الخبرين ورقات الترجمة ، وكان يثبت مكان نقله ، وكذلك كان يسوق لنا السند ، كما ترجم لبعض الأمراء والملوك الذين صنّفوا مصنّفات أدبية .

واستفاد منه كل من يعمل في مجال القراءات ، فقد ترجم ياقوت للقراء ، فممن ترجم له من القراء عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة ، وعثمان بن سعيد الداني ( مرتين ) وعثمان بن سعيد ( ورش المقرئ ) ، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن المقرئ ، وغير ذلك من المقرئين .

واستفاد منه المهتمين بجمع الرسائل الأدبية ، والنصوص النثرية ، فقد فطن ياقوت إلى أهمية الرسائل ، فجعلها من المصادر التي اعتمد عليها ، ومن تلك الرسائل ما ساقه كاملا ، ومنها ما ساقه مختصرا ، من أمثلة ذلك رسائل المعري ، ورسائل الرشيد الوطواط وغيرهما .

ولم يدع ياقوت مجالا للبحث عن المؤلفات التي ألفها الأديب فاستقصاها وعدها لنا حتى أنه في بعض الأحيان ما يطول في ذكرها ، فتزيد فتصير صفحات وصفحات وهذا ليس عيبا بل هو الصواب بالطبع ، فهو بذلك يساعد من يعمل في مجال التحقيق الآن والذي كثيرا ما يتعب حتى يوثق نسبة الكتاب إلى مؤلفه فكفاه ياقوت هذا التعب .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

كما استفاد منه العاملون في مجال الشعر، ففي المعجم ترجم ياقوت للشعراء الذين كتبوا المصنفات وسطروا الكتب والمؤلفات .

واستفاد العاملون في مجال النقد ، فقد تميز الحموي بحس نقدي عال ، فكان يورد النص ويتناوله بالنقد والتحليل ، وتناول بعضا من القضايا النقدية كقضية السرقات الشعري ، وقضية الإبراق ، وقضية التضمن والاختباس ، كما ذكرنا بعض آراء النقاد القدامى ، واعتمد في ذلك على مؤلفات لنقاد وأديباء كبار ، أمثال الثعالبي وأبو الفرج الأصفهاني وغيرهما .

كما روى ياقوت تراجم لبعض العلماء والأديباء الذين لم تتناولهم كتب التراجم التي سبقته ، فتفرد هو بذكرها ، وروى لنا المئات من أسماء الكتب التي فقدت الآن ولم نستطع العثور عليها ، وكان كثيرا ما يذكرنا مضمون الكتاب وعدد أجزاءه ورأيه الشخصي فيه .

واستفاد منه الخطاطون فقد تناول الترجمة لمن عمل بمجال الخطوط ، وذكر رأيه في خطه ، وكذلك عرض لنا الكتب التي كتبها هذا الخطاط ، ولفت انتباههم إلى أن حسن الخط مقرون بإتقان الضبط ، فليس جمال الخط وحده يصنع منك خطاطا جيدا .

كما استفاد منه المحدثون ، حيث ذكر أخبار الكثير من الرواة الذين روى الحديث عن من سمع ممن سمع حتى وصل به إلى رسول الله ، كما ذكر رأيه فيه من حيث الجرح والتعديل ، وذكرنا من جرحه من المحدثون الكبار ، ومن عدله منهم ، وقد اعتمد عليه ابن حجر في بعض الأحيان .

فلا عجب إذن أن يضمن الحموي بكتابه هذا عن كل من طلبوا الاطلاع عليه أو نسخته ، فمعجم فيه كل هذه الإيجابيات ، وهذا الشمول والعموم لا بد لمالكة أن يكون فخورا

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ —◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

به ، كما أن ياقوتا اجتهد كثيرا وسافر وتكلف عناء المشقة والتكاليف المادية ما يجعله بخيلا به .

فهذا المعجم الموسوعي الضخم الذي جمع فيه ياقوت خلاصة علمه ، وجمع فيه معظم الفوائد التي ضمتها كتب التراجم التي سبقته ، واعتمد ياقوت في معجمه هذا على العديد من المصادر الأدبية واللغوية والنقدية ، فقد اعتمد على مؤلفات منها ما وصل إلينا ومنها ما هو ضائع حتى يومنا هذا ، كما احتوى على تراجم لأناس لم نعرف عنهم شيئا إلا من خلال هذا المعجم ، كما رسم لنا صورة لا بأس بها عن كل قرن من القرون السبعة التي عاش قبيها من ترجم لهم ، فقد ظل ياقوت يكتب في هذا المعجم طيلة حياته كلما وصل إليه خبرا أضافه ، وكلما علم شيئا عن تاريخ ميلاد أو وفاة أحد من الأعلام أثبتته ، ومن موسوعية هذا العمل وأهميته أنه رسم لنا صورة واضحة جلية عن البلاد التي زارها وقابل فيها الشخصية التي ترجم لها ، حيث ذكر شيئا من المعالم الحضارية في هذه البلد ، ويذكر لنا بعضا من الأحداث التاريخية التي حدثت في تلك البلد وذلك العصر ، ويذكر المشادات الأدبية التي حدثت في كل عصر من العصور ، كما كتب لنا الرسائل التي كانت بين الأديباء بعضهم لبعض ، وأعلمنا بالفرق الأدبية التي كانت موجودة ، والفرق الدينية كالقدرية والمرجئة والمعتزلة والشيعة وغيرهم ، وذكر لنا من ادعى النبوة والصابئة ، ولم يقف عند حد الترجمة للمسلمين فقط بل ترجم للنصارى واليهود كذلك . كل هذا يجعل كتابه هذا في مقدمة كتب التراجم .

وكان ياقوت يتعرض لبعض القضايا في شتى علوم العربية ، فقد تعرض للقضايا النقدية ، كما تعرض للقضايا الصرفية ، فمن هذه القضايا الصرفية التي تناولها هذا المعجم : تقسيمه للفعل حيث ذكر ياقوت تقسيمات الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، وذلك في

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

أثناء حديثه عن تفصيل كتاب "ديوان الأدب" للفرابي، يقول: "وضع كتابه على ستة كتب - يقصد كتابه ديوان الأدب - : الأول السالم، الثاني المضعف، الثالث المثال - وهو ما كان في أوله واو أو ياء، والرابع كتاب نوات الثلاث - وهو ما كان في وسطه حرف من حروف العلة، والسادس كتاب الهمزة. وكل كتاب من هذه الستة أسماء وأفعال يورد الأسماء أولاً ثم الأفعال بعده" (١).

يكتف بذكر اسمها فقط بل أخذ يشرح لنا فحواها، متحدثاً عن الموضوعات التي بين صفحاتها، كما أخذ يعد لنا أجزاءها بل وأبوابها وفصولها، ثم يتطرق إلى أن يصل فيذكر رأيه في هذا الكتاب، ومن ذلك ما فعله عندما ذكر لنا كتاب "الخاص والمشارك" (٢) للآمدي فوضح فحوى الكتاب وموضوعه وذكر رأيه فيه، وكذا عندما ذكر لنا كتاب الزبير بن بكار الذي وضعه في سرقة كثير من الشعراء وهو كتاب: "إغارة كثير على الشعراء" (٣)، وتاريخ هراة للقامي والذي نقل منه الكثير في معجمه هذا، وغيرهم كثير. إذن فنحن أمام موسوعة ضخمة حشاها صاحبنا بكل المعارف والعلوم.

هذا كله جعل من معجم الحموي عن الأدباء في مقدمة كتب التراجم، ولا ننكر وجود بعض الأخطاء التي وقع فيها ياقوت، وهذا أمر طبيعي فنحن بين أيدي موسوعة ضخمة من التراجم والأحداث والأبيات الشعرية والآراء النقدية والرسائل، فكان لابد من وجود أخطاء، ومن تلك الأخطاء:

(١) "معجم الأدباء": ٦١٨/٢، وانظر "مجلة التراث العربي" - مقال بعنوان: التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة، دكتور. مازن عوض الوعر، العدد ١٠٤ السنة السادسة والعشرون - كانون الأول ٢٠٠٦م - ذو الحجة ١٤٢٧هـ.  
(٢) انظر "معجم الأدباء": ٨٥٢/٢، ترجمة رقم: ٣١١.  
(٣) "المصدر السابق": ٣/٣٢٥٠.

## - ما وقع فيه ياقوت في معجم الأدباء :

وعلى الرغم من اعتناء ياقوت بكتابه والتزامه بمنهجه إلا أنه وقع في بعض الأخطاء فابتعد عن الدقة أحيانا ، كما كان قليلا ما يصيبه الوهن والتعب فلا يولي الترجمة الأهمية اللازمة ، وأحيانا أخرى حاد عن منهجه ، فلم تكن تراجمه مرتبة ترتيبا صحيحا كما وقع في أخطاء بالنسبة للمصادر ، وغير ذلك فيما سيوضحه البحث في الصفحات القادمة .

### (١) - عدم استقصاء أخبار من لقيهم كما وعد في المقدمة .

قال ياقوت في مقدمته : " فأما من لقيته ، أو لقيت من لقيه ، فأورد لك من أخباره وحقائق أموره ما لا أترك بعده تشوقا إلى شيء من خبره " (١) .

وحقيقة لم يف بهذا المنهج الذي أخذه على نفسه ، فمثلا في ترجمته لابن الباقلاني النحوي وقد لاقاه ياقوت ، يقول : " لقيته ببغداد سنة ثلاث وستمائة وكان آخر العهد به " (٢) .

ومع هذا فقد قصرت ترجمته ، فهي في حوالي نصف صفحة .

وكذلك في ترجمته لابن النجار صاحب " ذيل تاريخ بغداد " الذي كان صديقاله وقابله عدة مرار ، ترجم له ياقوت في أسطر قليلة مع اعترافه بصداقته له ، يقول : " صاحبنا الإمام محب الدين بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلامة أحد أفراد العصر... " (٣) .

(١) " معجم الأدباء " : ٧ / ١ .

(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٠٢٧ ، ترجمة : ٣٦٢ .

(٣) " المصدر السابق " : ٦ / ٢٦٤٤ ، ترجمة : ١١١٤ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

مع علمنا بأن ابن النجار من الإخباريين الأجلء ، وصاحب تصانيف كثيرة ، وله شعر كثير حسن ، ومع هذا استشهد له ياقوت بأبيات قليلة جدا ، وكذلك لم يصف لنا كتبه كما هي عادته مع الكتب الكبيرة الشأن ، ولم يذكر لنا أنه قرأ كتبه ولم يثن عليها باستثناء " الذيل " ، قال فيه : " وهوتاريخ حافل دل على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار " (١) .

## ( ٢ ) - مخالفته لمنهجه في الاختصار .

خالف ياقوت منهجه في الاختصار قليلا ، فتطول منه بعض التراجم دون داع لذلك ، منها ما حدث مع ترجمة أبي حيان التوحيدي (٢) ، وقد نقد الصفدي طول هذه الترجمة عند الحموي ، يقول :

" وتوفي في حدود الثمانين والثلاثمائة ، أو ما بعد الثمانين ، وقد طول ياقوت ترجمته زائدا إلى الغاية " (٣) .

أصاب الصفدي في هذا فلا داعي مطلقا لأن تطول هذه الترجمة ، ومن أسباب طولها حب ياقوت لذكر الأخبار الغريبة والعجيبة ، فالمعروف تأله أبو حيان ، وإن كان هناك اختلاف ذكره الحموي بالطبع ، فهناك من قذفه في دينه ، وهناك من أثني عليه والسبب الآخر كثرة مؤلفات التوحيدي وتنوعها ، فأخذ ياقوت ينقل منها ويرتشف ، فينقل من " المحاضرات " ، ويتركها ذاهبا إلى " مثالب الوزيرين " ، ثم إلى " الإمتاع والمؤانسة " حتى نسي منهجه في الاختصار ، فطالت الترجمة إلى حد غير مقبول .

(١) " معجم الأدباء " : ٦٠ / ٢٦٤٤ .

(٢) " المصدر السابق " : ٥ / ١٩٢٣ - ١٩٤٦ ، ترجمة : ٨٢٠ .

(٣) " الوافي بالوفيات " الصفدي : ٢٢ / ٢٨ ، ترجمة : ٦ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

ومن التراجم التي طالت ترجمته لأبي العلاء المعري ، حتى من الممكن أن تكون كتابا منفصلا ، والسبب في طولها عراقية نسب المعري ، كما أن عائلته أغلبها له صلة بالأدب كأعمامه وإخوته أبناء أعمامه ، ومن الأسباب كذلك ما رمي به من سوء العقيدة وكثرة أشعاره ومؤلفاته .

وقد وقع ياقوت في خطأ كبير وذلك عندما ترجم لحميد بن مالك أبو الغنائم الكناني مرتين ، مرة في ترجمته لأسامة بن منقذ<sup>(١)</sup> فقد كان أحد أفراد عائلته ، والثانية عندما ترجم له في ترجمة مختصرة<sup>(٢)</sup> ، وللأسف لم يأت ياقوت بجديد في هذه الترجمة المستقلة وهذا بالطبع يخالف منهجه في الاختصار .

## ( ٢ ) - الاضطراب في ترتيب التراجم .

من منهج ياقوت حرصه على ترتيب التراجم ، وقد ذكر ذلك أيضا في مقدمته إلا أنه لم يلتزم به ، فتجد اضطرابات كثيرة على مدار المعجم ، خاصة في حرف الألف ، وقد تنبه دكتور إحسان عباس لهذا الخطأ لكنه فضل عدم التدخل بإعادة ترتيبها ، فمثلا تجده ترجم لـ " أحمد بن علي بن المأمون " بين ترجمتي " أحمد بن محمد بن ثوابة " ، وترجمة " أحمد بن أبي عمر المقرئ " ، وغير ذلك كثير في المعجم .

ووقع في خطأ آخر حيث لم يراع الترتيب الأخير لكتابه فكان يحيل إلى مكان وجود التراجم ، كأن يقول " ستأتي ترجمته " ، أو " مرت ترجمته " ، وهذا منهج جليل يريح القارئ ، لكن ياقوتنا قد أخطأ كثيرا في تلك الإحالات التي يحيلها لقارئ المعجم ، فمثلا يقول : " قد تقدم ذكر أبيه " ، وذلك في ترجمة " الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن

(١) " معجم الأديباء " : ٢ / ٥٨٨ ، ترجمة : ٢١٨ .  
(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٢٢٦ - ١٢٢٧ ، ترجمة : ٤٤٠ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

حمدون<sup>(١)</sup> ، وأبو الحسن هو محمد أي سيأتي ذكره ولم يتقدم ذكره ، وحقيقة لو أعطى ياقوت هذا الأمر شيئاً من الاهتمام لتيسر عليه الأمر ، فهو يعرف أنه سيرتب معجمه على حروف الهجاء ، وبديهي أن يقع من اسمه محمد بعد من اسمه الحسن ، إذن فاسم أبيه سيأتي ولن يتقدم ، وقد علق دكتور إحسان على هذه المقولة ، قائلاً : " بل سيأتي في المحمدين ، ولعل " تقدم " تشير إلى ما قبل الترتيب النهائي " .

#### ( ٤ ) - عدم الدقة في بعض الأحيان .

هناك بعض الأخبار كتبها ياقوت ولم تكن بالقدر الكافي من الدقة ، وفيها غلط كبير ففي ترجمته لخالد الباهلي ذكر خيرا عن خالد ، وفيه أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قد أنشد بيتين له وهما :

( من البسيط )

" لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة  
فإن تولت فأحرى أن تجود بها  
فليس ينقصها التبذير والسرف  
فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

قال المؤلف : ما سمعت أن أحدا نسب إلى عبد الله بن جعفر شعرا غير خالد هذا فإنه روى له هذين البيتين والله أعلم هل هما له أم لا<sup>(٢)</sup> .

والحقيقة أن ياقوتا لم يستقص هذا الخبر ولم يتحقق منه ، فها هو ابن قتيبة يذكر القائل لهذين البيتين ، فينسبهما إلى ابن هبيرة<sup>(٣)</sup> ، وابن قتيبة قد اعتمد الحموي على كتبه ، ومنها عيون الأخبار وفيه نسبهما إلى ابن هبيرة .

(١) " المصدر السابق " : ٣ / ١٠١٢ ، ترجمة : ٣٥٣ .

(٢) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٥٣ .

(٣) " عيون الأخبار " ابن قتيبة : ٣ / ٣٧ ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣ م (٤-١) .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدياء

وأحيانا ما نقد ياقوت نفسه ، فيذكر في ترجمة ما كلاما ثم ينقده في ترجمة أخرى أو يذكر عكس ما قال ، ففي ترجمته للقاسم بن علي الحريري يقول : " ومن عجيب ما رأيته وشاهدته أني وردت آمد في سنة ثلاث وتسعين وخمسائة وأنا في عنفوان الشباب وريعه ، فبلغني أن بها علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحلبي ..... " (١) .

ثم يعود في ترجمته للشميم نفسه فيغير تاريخ وصوله آمد ، يقول : " قال مؤلف الكتاب : وكنت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وتسعين وخمسائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ ، فقصدته إلى مسجد الخضر . " (٢) .

وهناك خطأ آخر واختلاف بين الخبرين ، يقول في ترجمته للقاسم الحريري : " والثالث : ابن الحريري في مقاماته ؛ قلت : فما منعك أن تسلك طريقته وتنشيء مقامات تخدم بها جمرته وتملك بها دولته ؟ فقال : يا بني الرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل ، ولقد أنشأتها ثلاث مرات ثم أتأملها فأستردلها ، فأعمد إلى البركة فأعسلها ، ثم قال : ما أظن الله خلقي إلا لإظهار فضل الحريري . وشرح مقاماته بشرح قريء عليه وأخذ عنه " (٣) .

ثم عاد ليخالف ويغير بعضا مما قاله ، يقول في ترجمته للحلي : " قلت له يا مولانا قد عجبت إذ لم تصنف مقامات تدحض بها مقامات الحريري ، فقال لي : يا بني اعلم أن الرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل ، عملت مقامات الحريري مرتين فلم ترضني فغسلتها ، وما أعلم أن الله خلقي إلا لأظهر فضل ابن الحريري " (٤) .

(١) " معجم الأدياء " : ٥ / ٢٢٠٥ .

(٢) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٨٩ .

(٣) " المصدر السابق " : ٥ / ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ .

(٤) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٩٢ .

ففي هذا الخبر خطآن ، الأول : سنة مقابلته للشميم ، والثاني : عدد المرات التي كتب فيها شميم مقامات ليضاهي بها الحريري في مقاماته ، ولعل ياقوت قد أصابه الكبر فقد كتب هذه الترجمة في سنة ٦١٥هـ<sup>(١)</sup> أو ما بعدها ، أي قبل وفاته بسبع سنوات وقد اعترف ياقوت بأنه قد نسي بعضا مما قاله شميم مما يدل على أنه كتبها بعد تاريخ مقابلته له ، يقول : " قلت : لم سميت بالشميم ؟ فشتمني ثم ضحك وقال : اعلم أنني بقيت مدة من عمري - ذكرها هو وأنسيته أنا - لا أكل في تلك المدة إلا الطين ..... " (٢) .

فلعله نسي القصة بالضبط فاختلط عليه الأمر ، وأيا كان ما حدث معه فالأمانة العلمية وصدق الرواية تقتضي أن يرجع إلى الحكاية التي كتبها سابقا ليطباقها مع ما يكتب ، طالما أن النسيان اعتراه ، فليس هناك أصدق مما كتبت الأيدي واحتوته السطور فما كتب لا يصيبه التحريف خاصة وأن ياقوتا قد صرح بأنه لم يعره لأحد إلى أن مات فالخطأ إذن لم يكن إلا سهوا منه .

#### (٥) - مجانته للصواب أحيانا .

في بعض الأحيان كان يقوم ياقوت بترجيح بعض الآراء على الأخرى ، وكان يصيب في كثير من الأحيان ، وكان قليلا ما يخطئ ، ففي ترجمته للخليل ابن أحمد الفراهيدي يؤيد الرأي القائل بأن أصله من الفرس ، وسبب تأييده لهذا الرأي أن نسبه لم يذكر في كتب التراجم التي سبقتة ، يقول :

" مات سنة خمس وسبعين ومائة عن أربع وسبعين سنة . وقيل إنه مولى الفراهيد وأصله من الفرس .

(١) " المصدر السابق " : ٤ / ٤٤٤ .

(٢) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٩٢ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

قال المؤلف : وهذا القول عندي صحيح ، وذلك لأنه لم يذكر أحد في نسبه أكثر من الخليل بن أحمد لم يزد أحد عليه ، ولو كان عربيا لم يخف ذلك عن الأئمة العلماء الذين كتبوا أنساب الأراذل الخاطي الذكر ، فكيف مثل هذا الإمام مع كثرة تلاميذه المتقنين ، أما كان منهم رجل سأل عن نسبه فيكتبه فيما كتب من أخباره وأشعاره ؟ ! " (١) .

لكن هناك من الأئمة والعلماء من نسبه إلى العرب ، فها هو أبو الطاهر المقرئ ينسبه إلى الأزدي القبيلة العربي ، ولم يكتف بقوله " الخليل بن أحمد " ، بل قال : " وأما الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي " (٢) .

وكذلك نسبه الجاحظ إلى الأزدي ، يقول :

" ومن خطباء الأنصار سعد بن الربيع وهو الذي اعترضت ابنته النبي فقال لها من أنت فقالت ابنة الخطيب النقيب الشهيد سعد بن الربيع ، ومنهم خال حسان بن ثابت..... ومنهم من الرواة والنسائين والعلماء شرقي بن القطامي الكلبي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وعبد الله بن عياش الهمداني ، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي والهيثم ابن عدي الطائي ، وأبو روق الهمداني واسمه عطية بن الحارث ، وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، ومحمد بن عمر الأسلمي الواقدي ، وعوانة الكلبي ، وابن أبي عيينة المهلب والخليل ابن أحمد الفراهيدي ، وخلف بن حيان الأحمر الأشعري " (٣) .

وكذلك نسبه السمعاني إلى قبيلة الأزدي العربية ، يقول : " وأبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الأزدي الفراهيدي من أهل البصرة " (٤) .

(١) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٦٠ .

(٢) " أخبار النحويين " : أبو طاهر المقرئ في مقدمة الكتاب .

(٣) " البيان والتبيين " الجاحظ : ١ / ٣٦٠ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة / ٢٠٠٣ م .

(٤) " الأنساب " السمعاني : ٩ / ٢٥٧ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

وقد ذكر ياقوت في كتابه أن الخليل أذكى وأجمع العرب بعد الصحابة<sup>(١)</sup> وهذا يعني اعتراف ياقوت في كتابه بأن الفراهيدي من العرب ، ولكنه نسي اعترافه هذا ، وهذا تناقض كان لزاما عليه أن يفطن له ، وهذا دليل آخر على أن الحموي كتب كتابه هذا على مدى سنوات طويلة ، لذا فكان ينسى بعض ما كتبه، كما كان يعد بالترجمة ولا يذكرها .  
وأحيانا ما كانت تفتقر همته في البحث عن التراجم ، ففي ترجمته لـ " رزق الله بن عبد الوهاب التميمي " ، يقول " أديب شاعر لا أعرف من أمره غير هذا ، توفي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ومن شعره ...."<sup>(٢)</sup> وذكر له أربعة أبيات فقط .  
وترجمة هذا الرجل في " المنتظم " لابن الجوزي<sup>(٣)</sup> وترجمته كبيرة وزاخرة بالمعلومات عن الرجل وعن عائلته ، وحتى من جاء بعده كالصفي<sup>(٤)</sup> طول ترجمته .  
ومما ورد عنه في كتاب المنتظم : " رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن إبراهيم بن عبد الله بن الهيثم بن عبد الله " .  
وكان عبد الله اسمه : عبد اللات ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه وأرسله إلى اليمامة والبحرين ليعلمهم أمر دينهم، وقال : نزع الله من صدرك وصدر ولدك الغل والغش إلى يوم القيامة " .  
ومما ورد في الوافي : " فقيه الحنابلة وشيخهم في وقته . قرأ بالروايات على علي بن عمر الحمامي . وقرأ عليه جماعة من القراء وأقرؤوا عنه .....

(١) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٦٣ .

(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٣٠٤ .

(٣) " المنتظم " ابن الجوزي : ١٧ / ١٩ - ٢٠ ، ترجمة : ٣٦٥ .

(٤) " الوافي بالوفيات " : ١٤ / ٧٦ - ٧٧ ، ترجمة : ٤٣٩٤ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

وكان فقيها فاضلا في المذهب والخلاف والأصول وله في ذلك مصنفات حسنة . وكان واعظا مليح العبارة لطيف الإشارة فصيح اللسان ظريف المعاني " .

فالمعلومات إذن عن هذا الرجل وأهل بيته ، ومن روى عنهم ، ومن رووا عنه ملأت بها كتب التاريخ السابقة له والتي جاءت بعده ، بل وقصر أيضا في هذه الترجمة حيث لم يذكر تاريخ مولده ، مع أن ابن الجوزي قد ذكر ذلك ، وقال " ولد أبو محمد رزق الله سنة أربعمائة ، وفي سنة إحدى وأربعمائة " .

\* ومن النقد الموجه لياقوت ، والذي وجهه هذه المرة الصفدي حيث أورد ياقوت أبياتا للبلطي ، وقال في أولها : " وقال عثمان بن عيسى بن منصور البلطي وسئل أن يعمل على وزن بيتي الحريري اللذين وصفهما فقال :

أسكتا كل نافث . وأمنا أن يعززا بثالث " ، وهو : ( من السريع )

سم سمة تحمد آثارها      واشكر لمن أعطى ولو سمسمه  
( من السريع )

**فقال :**

محلمة العاقل عن ذي الخنا      توقظه إن كان في محلمه  
مكلمة الخائض في جهله      لقلب من يردعه مكلمه " (١)

وأورد أبياتا أخرى وقال في آخرها : " وهي خمسون بيتا هذا أنموذجها " فياقوت أقرب بأن هذه الأبيات التي قالها البلطي على أنموذج مقامات الحريري وهذا ما نقده الصفدي في كتابه ، يقول بعد أن ذكر ما رواه ياقوت من شعر البلطي :

" قال ياقوت في معجم الأدباء : وهي خمسون بيتا من هذا الأنموذج . قلت : ليست هذه الأبيات من نمط قول الحريري المشهور في مقاماته بل هذه من باب الجنس التام وهو

(١) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٦١٦ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

ما اتفق لفظه واختلف معناه . لأن الحريري يأتي الأول بلفظتين إما مستقلتين وإما الثانية بعض كلمة أخرى ثم يأتي في الآخر بكلمة واحدة تشبه تينك اللفظتين الأوليين وهو ظاهر . وما كأن البلطي ذاق قول الحريري وما أتى في قوله ما يشبه قول الحريري إلا قوله : من دمه ومندمه لا غير ! وأورد له ياقوت أيضا نمط قول الحريري في مقاماته :

أس أرملًا إذا عرا

وهي أبيات يقرأ كل بيت منها مقلوبا :

إنسأ قبا لعسا	اسع لا بقاء سنا
ردعاء لوم بخسا	اسخ بمولى درع
من فعاد ندسا	اسد ندا عف نما
معاند صبح مسا	إسمح بصد ناعم

قلت : بينها وبين أبيات الحريري بون عظيم" (١) .

تقصيره في إثبات المصدر الذي ينقل منه .

أحيانا ينقل النص دون أن يشير إلى المصدر الذي نقله منه ، وقد تناولنا هذا الخطأ في صفحات البحث السابقة ، ومنها مثلا عندما ترجم للتوماثي ونقل عن السمعاني ولم يثبت ذلك ، وكذلك نقل كثيرا عن الثعالبي ولم يثبت ذلك أيضا ، مع أنه قال في مقدمة كتابه : " وأثبت مواضع نقلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والمرجوع في صحة النقل إليهم" (٢) ، وقد أشار دكتور إحسان في كتابه شذرات من كتب مفقودة إلى هذا الأمر .

(١) " الوافي بالوفيات " الصفدي : ١٩ / ٣٢٨ - ٣٢٩ ، ترجمة : ٧٦٣٣ .

(٢) " معجم الأدباء " : ٧ / ١ .

- ما وقع فيه دكتور إحسان عباس محقق المعجم .

( ١ ) أخطأ دكتور إحسان عباس في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبو رياش ، حيث ذكر أن ياقوتا قال عن وفاة أبو رياش : " مات فيما ذكره أبو غالب همام ابن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة " (١) .

ولكن عندما ترجم كل من الصفدي والسيوطي لأبي رياش هذا نقلنا عن ياقوت الحموي تاريخ وفاته .

قال الصفدي : " قال ياقوت في " معجم الأديباء " توفي فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في تاريخه سنة تسع وأربعين وثلاثمائة " (٢) .

وقال السيوطي في ترجمته لأبي رياش نقلنا عن ياقوت : " قال ياقوت مات فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب المغربي في تاريخه في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة " (٣) .

فمن الواضح بعد اتفاق كل من الصفدي والسيوطي على نقلهما من المعجم عن ياقوت أنهما على صواب قطعاً ، فهما أقرب إلى الكتاب من ناسخ المعجم بالتأكيد ، لذا كان من المفروض على دكتور إحسان أن ينتبه لهذا الخطأ ويعالجه في الهامش ، أو من الممكن أن يكون هذا الخطأ قد وقع منه عندما قام بنسخ المعجم .

\*\*\*\*\*

(١) معجم الأديباء : ١ / ١٨١ ، ترجمة رقم : ٥١ .  
(٢) الوافي بالوفيات : ٦ / ١٣٠ ، ترجمة رقم : ٣١٦ .  
(٣) بغية الوعاة للسيوطي ( ١ / ٤٠٩ ) ترجمة رقم : ٨١٨ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

(٢) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، يقول ياقوت : " وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وأربعمائة والله أعلم " (١) .

وقد علق دكتور إحسان عباس على تاريخ وفاة الرجل قائلاً : " يبدو أن هذا التاريخ غير دقيق وأن وفاته كانت في غضون القرن الرابع " (٢) .

وفي الوافي بالوفيات يقول الصفدي نقلًا عن ياقوت : " وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وثلاثمائة والله أعلم " (٣) .

وقال الصفدي : " وقيل أنه توفي في حدود السبعين وثلاثمائة " (٤) .

وأكد السيوطي في البغية هذين التاريخين قائلاً : " ومات قيل أن يروى عنه ، قريباً من سنة خمسين وثلاثمائة ، وقيل في حدود السبعين " (٥) .

وذكره الذهبي في المتوفين في عشر السبعين وثلاثمائة تقريباً لا يقينا

إذن فمن المستبعد تماماً أن يكون تاريخ وفاة هذا الرجل في القرن الخامس فقد أجمعت المصادر التي ترجمت له على أنه قد توفي في القرن الرابع الهجري ، ومنهم من نقل ذلك عن ياقوت نفسه .

( ٣ ) وأخطأ أيضاً عندما أثبت الترجمة التي في المختصر لعبد الله بن عامر

اليحصبي المقريء حيث ورد فيها : " روى القرآن - أي القراءة - عن عبد الله بن ذكوان وهشام بن عمار السلمي ، والوليد (٦) بن عتبة الأشجعي وغيرهم " .

(١) معجم الأدباء : ٢ / ٦١٨ .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ٦١٨ ، في الهامش .

(٣) الوافي بالوفيات : ٨ / ٢٥٧ .

(٤) المصدر السابق : ٨ / ٢٥٧ .

(٥) " بغية الوعاة " السيوطي : ١ / ٤٣٧ ، ترجمة رقم : ٨٩٠ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : دار الفكر ١٩٧٩م الطبعة الثانية .

(٦) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٥٣٢ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ ————— ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

والحقيقة غير ذلك فكل أولئك النفر الذين ذكرهم صاحب المختصر وقال إنهم روى عنهم اليحصبي ، لم يرو عنهم ، بل هم من رووا عنه<sup>(١)</sup> ، فكان لزاما على دكتور إحسان أن ينتبه إلى هذا ، وأن يصحح هذا الخطأ إما في الهامش أو في المتن ، فالصواب إذا : " روى القرآن ( عنه ) عبد الله بن ذكوان وهشام بن عمار السلمي ، والوليد<sup>(٢)</sup> بن عتبة الأشجعي وغيرهم " . وليس ( عن ) .

\*\*\*\*\*

(٤) أثبت دكتور إحسان عباس - رحمه الله - ما في المخطوط الذي بين يديه - معجم الأدباء - دون الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي نقل منه ياقوت ، ففي ترجمة الحموي لأبي العيناء محمد بن القاسم ، يقول أنه نقل خبرا من " تاريخ دمشق لابن عساكر وفيه : " قرأت في " تاريخ دمشق " قال : قرأت على زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول : أنا والحافظ وضعنا حديث فذك وأدخلناه على الشيوخ في بغداد فقبلوه إلا ابن شيبه العلوي ، قال لا يشبه آخر هذا الحديث أوله ، فأبى أن يقبله ، وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما كان<sup>(٣)</sup> .

والخطأ هنا في قوله " أنا والحافظ " ، والصواب " أنا والجاحظ "<sup>(٤)</sup> هذا ما ورد في تاريخ دمشق الذي نقل منه ياقوت ، وبالنظر لتاريخ وفاة أبي العيناء والجاحظ نجد أنهما كانا متعاصرين ، فأبو العيناء توفي ٢٨٢ هـ ، والجاحظ توفي ٢٥٥ هـ ، كما أن في تاريخ دمشق ما يثبت الصداقة بين أبي العيناء وبين الجاحظ ، لذا فالصواب هو " أنا والجاحظ "

(١) انظر " معرفة القراء الكبار " للذهبي : ١ / ٨٥ ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

(٢) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٥٣٢ .

(٣) " معجم الأدباء " : ٦ / ٢٦٠٣ .

(٤) " تاريخ دمشق " ابن عساكر : ٤٥ / ٤٤١ .

## ملحق : الضائع من معجم الأديباء .

بعض التراجم التي كانت في المعجم وضاعت منه ، وصرح بالنقل عنه أحد المؤلفين القدماء أصحاب المعاجم والذين اعتمدوا على معجم الأديباء كمصدر من مصادرهم لنصل بقدر المستطاع إلى أغلب التراجم التي ضمها معجم الأديباء ، فقد حاول الدكتور إحسان أن يصل بالمعجم إلى أقرب صورة وضعها له ياقوت وذكر في صفحات المعجم بعض التراجم التي سقطت واعترف ناقلوها بالنقل من المعجم فنقلها كما هي عندهم ، وقام بوضع ملحقا في آخر الكتاب في الجزء السادس<sup>(١)</sup> وأضاف التراجم التي وجدها في المختصر أو في هامش المختصر ، وكذلك التي وعد ياقوت بذكرها في بابها ولم يجدها دكتور إحسان في المعجم ، كما أضاف دكتور إحسان في دراسته عن المعجم ثلاث تراجم نقلها من فوات الوفيات للكتبي واشترك معه الصفدي في إحداها وذلك في كتابه الوافي بالوفيات ووضعها دكتور إحسان تحت عنوان " ملاحظات ملحقه "<sup>(٢)</sup> .

وبعض التراجم التي سقطت من المعجم ومن المحقق وضعناها لنصل إلى ما أراه دكتور إحسان وما يريده كل مهتم بالأدب والنقد وكتب التراجم ، فهناك تراجم صرح الصفدي في الوافي بالوفيات بنقله عن ياقوت فنقلتها كاملة وأشرت إلى مكان وجودها عنده ، وهناك أجزاء وجدناها في تاريخ الإسلام للذهبي من المفروض أن تكون بين سطور المعجم لذا قمت بإثباتها أيضا ، وقمت بترتيبها أبجديا سيرا على نهج مؤلف المعجم في ترتيب تراجمه ، فقمت بإثباتها لتصريح الناقل بنقله من معجم الأديباء ، أما إن لم يصرح بنقله من معجم الأديباء ، وقال مثلا : " قال ياقوت " قمت بالتأكد من أن تلك الفقرة التي

(١) معجم الأديباء : ٦ / ٢٨٥٥ - ٢٨٦٠ .

(٢) معجم الأديباء : ٧ / ٢٩٣٩ - ٢٩٤٢ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

نقلت عن ياقوت ليست موجودة في مؤلفات ياقوت المطبوعة كالمشترك وضعا والمفترق صقعا الذي اختصر فيه ياقوت معجم البلدان ، وكذا التأكد من أنها ليست موجودة في معجم البلدان نفسه ، كما أن أسلوب ياقوت في معجم البلدان مميز عن أسلوبه في معجم الأدباء فوجدت أن تلك النقول التي لم يصرح ناقلها بنقله عن معجم الأدباء تحديدا تقترب تماما من طريقة ياقوت في صوغ تراجمه ، ولعل السبب في عدم ذكر دكتور إحسان لهذه التراجم التي وجدناها أن الوافي قد قام بإعادة تحقيقه الأرناؤوط وتزكي مصطفى في عام ٢٠٠٠م أي بعد طبع إحسان عباس لمعجم الأدباء بسبع سنوات .

\*\*\*\*\*

## ( داود بن صالح النحوي المروزي ) .

لم يكن له ذكر في المعجم الذي بين أيدينا إلا مرة واحدة وهي في ترجمة ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي وفيها :

" روى عنه أبو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي النحوي المعروف بصاحب ابن السكيت وابنه عبد العزيز بن ثابت " (١) .

هذا ما ورد في معجم الأدباء ولكن في ترجمة الصفدي لداود بن صالح هذا صرح بنقله عن ياقوت ذاكرة تاريخ الوفاة يقول :

" النحوي المروزي داود بن صالح النحوي المروزي ، قدم مصر . قال ياقوت في معجم الأدباء : ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين " (٢) .

وقد أشار المحققان إلى هذه الترجمة ، ولم يذكرها مكانها تماما ، بل قالوا في الهامش " معجم الأدباء " وهذا دليل على أنهما لم يجداها في المعجم المطبوع .

وإذا نظرنا إلى قول ياقوت عن محمد بن صالح في معجم الأدباء بأنه يعرف بصاحب ابن السكيت وعن وفاة ابن السكيت يقول ياقوت : " ومات يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقيل سنة أربع وأربعين وقيل سنة ست وأربعين " (٣) .

وبمقارنة تاريخ وفاة داود الذي نقله الصفدي عن ياقوت ، وتاريخ وفاة ابن السكيت نجد أنه من الممكن أن يكونا تقابلا ، لذا فأظن أن داود الذي ترجم له الصفدي نقلا عن ياقوت هو نفسه داود الذي ذكره ياقوت في ترجمة ثابت .

(١) معجم الأدباء : ٢ / ٧٧٢ ، ترجمة رقم : ٢٧٣ . ولم أقف على ترجمته في المعجم أو أي كتاب آخر .

(٢) " الوافي بالوفيات " : ١٣ / ٢٩٥ ، ترجمة رقم : ٤٢٢٠ .

(٣) معجم الأدباء : ٦ / ٢٨٤١ ، ترجمة رقم : ١٢٤٩ .

## (عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الحافظ الفارسي) (1)

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر عين الدين وردت ترجمته في معجم الأديباء المطبوع رقم : ٦٧٤ ، وقد قال عنها دكتور إحسان محقق المعجم في الهامش : " صرح ابن الفوطي : ٤ / ٢ : ١١٣٣ ، بأنه ينقل ترجمة عبد الغافر الفارسي عن ياقوت ؛ وأثبت هنا ما أورده .

فالمحقق إذن هو من أضاف تلك الترجمة للمعجم المطبوع لأنه وجد من يصرح بالنقل عن ياقوت وهو ابن الفوطي ، فأضاف هذه الترجمة وما أضافه هو :  
" عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر عين الدين أبو الحسين الفارسي المحدث المؤرخ :

كان أديبا فاضلا لم يربخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري ، مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسائة .  
وقد خرج له الحافظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن احمد الجارودي؛ وهو الذي صنف الذيل على تاريخ الحاكم منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة ، وقرأ الكثير على المشايخ وكتب عن الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي ، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني ، وخرج إلى النواحي ونسا ، ودخل خوارزم وغزنة ومنها إلى لوهور ، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري ، وصنف كتبها منها : المفهم لصحيح مسلم وغير ذلك .

(١) ترجمته في " معجم الآداب " لابن الفوطي " : ٤ / ٢ : ١١٣٣ - ١١٣٤ ، " وفيات الأعيان " لابن خلكان : ٣ / ٢٢٥ ، " طبقات السبكي " : ٧ / ١٧١ ، " تذكرة الحفاظ " : ١٢٧٥ ، " عبر الذهبي " : ٤ / ٧٩ ، والبدائية والنهاية : ١٢ / ٢٣٥ ، " مرآة الجنان " : ٣ / ٢٥٩ ، " شذرات الذهب " : ٤ / ٩٣ .

### وله شعره حسن منه قوله :

من يبيع مالا في الورى فأنا إلى      طلب المعالي رائح ( أو ) غادي  
نفسى وإن فقدت أمانيتها فقد      أبت أن تلتين لخدمة الأوغاد<sup>(١)</sup>

هذا ما ذكره دكتور إحسان عباس نقلا عن ابن الفوطي في كتابه " مجمع الآداب " وقد صرح أيضا الصفدي بنقله عن ياقوت ، وقد أشار محققا الوافي في الهامش أنهما لم يجدا هذه الترجمة في معجم الأدباء المطبوع ؛ لذا فلا بد وأن تكون هذه الترجمة سقطت أيضا من معجم الحموي ، وقد اعتمد ياقوت الحموي على كتاب السياق الذي ألفه الحافظ هذا ، ونقل منه في كتابه أجزاء كثيرة صرح بذلك أحيانا ولم يصرح به أحيانا أخرى ، إذن فهل يعقل أن ينقل ياقوت من كتابه ولا يترجم له ، ثم أن عبد الغافر هذا من كبار الكتاب في عصره وله مؤلفات هامة جدا كما قال عنه كل من ترجم له ، لذا أثبتناها كما هي من الوافي :

" الحافظ الفارسي " عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر.

هو الحافظ أبو الحسين الفارسي . مصنف " السياق لتاريخ نيسابور " ، وله " معجم الغرائب في غريب الحديث " و " المفهم لشرح مسلم " .

كان إماما ، محدثا ، حافظا ، أديبا ، كاملا ، فصيحاً مفقها . روى عنه ابن عساكر بالإجازة .

وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسائة .

" قال ياقوت " : نقلت من خطه الذي يفوق أصداغ الملاح قصائد تفوق سلاف

الراح؛ قوله :

(١) معجم الأدباء : ٤ / ١٥٦٩ .

### ( من البسيط )

ولا تضني على صب بلقياك  
حياك ربك بالنعى وبياك  
أريقك العذب أحلى أم حمياك  
والعمر فيك فجودي لي بدنياك

بأنه لا تستري عنا محياك  
حيي فؤادا لقد عذبت مهجته  
يا ليت شعري وقد أصبحت ساهية  
بذلت ديني مع الدنيا وأخرتي  
وقوله :

### ( من الطويل )

تقاصر أن تشفي غليل أواره  
يطبق وجه الأرض إن لم أواره

وبي ظمأ أعداد سبعة أبحر  
ترقرق من عيني دمع أظنه

### ( من البسيط )

ألقي المسرات مالي دونها شغل  
فيما أريد ورق العمر مقتبل  
صبح السرور بليل الأانس متصل  
بحسن حالي فيهم يضرب المثل  
أصيب وصلي بهجر ليس يحتمل  
سلما علي وأيام الفتى دول  
سوى دموع على الخدين تنهمل

رحت في سكرة اللذات آونة  
عيشي هنيء ومن أهوى يساعدي  
أمسي وأصبح في زهو وفي مرح  
حتى انتصبت لأرباب الهوى علما  
فبينما كنت في أمر أدل به  
واستيقظ الدهر حربا بعد رقدته  
فصرت حيران ما ل بعد فرقتهم  
قلت : شعر محلول (١) .

وياقوت لم يستعمل عبارة : " نقلت من خطه في معجم البلدان قط ، فهي خاصة

من خصائص أسلوب ياقوت في معجم الأدباء .

(١) الوافي : ١٩ / ١٤ ، ترجمة رقم : ٧١٣١ .

## عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة ابن المارستانية (١).

سقطت أيضا وقد صرح الصفدي بنقله عن ياقوت ، ولم أجد ما نقله الصفدي عن ياقوت في معجم البلدان ، وهذا أسلوب ياقوت في معجم الأدباء لذا فهي ساقطة من معجم الأدباء وليس من غيره .

" ابن المارستانية عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة بن علي ابن عبيد الله . أبو بكر ابن أبي الفرج التيمي المعروف بابن المارستانية ! هكذا كان يذكر نسبه ويوصله إلى أبي بكر الصديق ! ، قال محب الدين ابن النجار: ورأيت المشايخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون نسبه هذا ، ويقولون إن أباه وأمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان وكان أبوه مشهورا بفريخ تصغير أبي الفرج ، عاميا لا يفهم شيئا، وأنه سئل عن نسبه فلم يعرفه! ثم إنه ادعى لأمه نسبا إلى قحطان ، وادعى لأبيه سماعا من أبي بكر محمد بن عبد الباقي وسمعه منه! وكذلك ادعى لنفسه سماعا من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وكل ذلك باطل . وكان قد طلب العلم في صباه وتفقه لابن حنبل ، وسمع كثيرا ، وكتب بخطه ، وحصل الأصول ، ولم يقنع بذلك حتى ادعى السماع ممن لم يدركه ، واختلق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة ، وجمع مجموعات من التواريخ وأخبار الناس من نظر فيها ظهر له كذبه وقحته وتهوره ما كان مخفيا عنه.

وقرأ كثيرا من الطب والمنطق ، والفلسفة ، وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة ، فلما أفضت إليه الوزارة اختص به وقوي جاهه ، وبنى دارا بدرج الشاكرية وسماها دار العلم ، وجعل فيها خزانة كتب أوقفها على طلاب العلم ، وكانت له حلقة

(١) ترجمته في : " ذيل تاريخ بغداد لابن النجار " : ٢ / ٩٥ - ٩٩ ، " البداية والنهاية " لابن كثير : ١٣ / ٣٥ ، " الجامع المختصر " لابن الساعي : ٩ / ١١١ - ١١٢ ، " التكملة " للمنذري : ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ، " لسان الميزان " لابن حجر العسقلاني : ٤ / ١٠٨ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ ————— ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

بجامع القصر يقرأ فيها الحديث يوم الجمعة ويحضره الناس ، ورتب ناظرا على المارستان العضدي ، فلم تحمد سيرته ، وقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت دار العلم بما فيها ، ثم أطلق بعد مدة ، وبقي يطب الناس ، وصادف قبولا ، فأثرى وعاد إلى حال حسنة ، وحصل كتب كثيرة . ثم ندب إلى الرسلية من الديوان إلى تفليس وخلع عليه خلعة سوداء وقميص وعمامة وطرحة ، وأعطى سيفاً ومركوباً ، وتوجه إلى إيلدكز فأدرکه أجله هناك سنة تسع وتسعين وخمسائة.

ومن شعره : ( من مجزوء الرمل )

أفردتني بالهموم	ذات دل ونعيم
أودعت قلبي سقاما	والحشا نار الجحيم
ليس لي شغل سواها	من خليل وحميم
هي داء للمعافى	ودواء للسقيم
شغلت قلبي بأمر	مقعد فيها مقيم

قال ياقوت : وعني بجمع تاريخ بغداد أزرى فيه على الخطيب وسماه : كتاب ( ديوان الإسلام الأعظم ) قسمه ثلاثمائة وستين كتابا ؛ في كل كتاب أسماء تتوافق أنسابها وطول في ذلك ؛ وله كتاب ( تاريخ الحوادث ) لم يتم ؛ وكتاب في الصفات وغير ذلك . وجده حمرة بالحاء وسكون الراء .

وفيه يقول أبو جعفر ابن الواثقى :

( من الوافر )

دع الأنساب لا تعرض لتيم	فأين الهجن من ولد الصميم
لقد أصبحت في تيم دعيًا	كدعوى حيص بيص إلى تميم

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

وقد بالغ ابن الديبثي في الطعن عليه ، وزاد في غلوه فيه ، والله أعلم بحقيقة الحال! (١)

(علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف ابن القطاع الصقلي) .

وهناك ترجمة ضاع منها جزء ، ولم يثبتته الدكتور إحسان عباس محقق المعجم ، على الرغم من أنه تم التصريح من قبل الناقل بنقله عن ياقوت .

\* ترجمة ابن القطاع الصقلي علي بن جعفر بن علي السعدي .

فالترجمة التي أثبتتها دكتور إحسان كالاتي :

" علي بن جعفر بن علي السعدي ، يعرف بابن القطاع الصقلي ، وكان مقيما بالقاهرة من مصر ، يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المتلقب بالأمر بالله الذي كان بمصر متغلبا ، ومات ابن القطاع سنة أربع عشرة وخمسائة بمصر ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وكان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب . قرأ على أبي بكر محمد بن البر الصقلي .

وكان مما روي عنه " كتاب الصحاح " لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق .

ولابن القطاع عدة تصانيف منها : كتاب الدرّة الخطيرة في شعراء الجزيرة - يعني جزيرة صقلية - اشتملت على مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف بيت شعر ، وكتاب الأسماء في اللغة جمع فيه أبنية الأسماء كلها ، وكتاب الأفعال هذب فيه أفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف وغيرهما في ثلاث مجلدات ، وله حواش على كتاب الصحاح نفيسة وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري فيما تكلم عليه من حواشي الصحاح ، وكتاب فرائد الشذور وقلائد النحور في الأشعار ، وكتاب العروض والقوافي

(١) " الوافي بالوفيات " : ٢٥٨ / ٩ - ٢٥٩ ، ترجمة رقم : ٧٥٠٠ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

وكتاب ذكر تاريخ صقلية ، وكتاب الأبنية ، أبنية الأسماء والأفعال . ولابن القطاع أشعار  
ليست على قدر علمه ومن أجودها قوله :

( من مخلع البسيط )

إياك أن تدنو من روضة      بوجنتيه تتبت الورد  
واحذر على نفسك من قربها      فإن فيها أسدا وردا

ومنه :

ألا إن قلبي قد تضعض للهجر      وقلبي من طول الصدود على الجمر  
تصارمت الأجنان منذ صرمتني      فما تلتقي إلا على دمة تجري

ومنه :

يارب قافية بكر نظمت بها      في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا  
يود سامعها لو كان يسمعها      بكل أعضائه من حسنها شغفا" (١)

هذا ما وجد في معجم الأدباء المطبوع والذي بين أيدينا الآن ، ولكن هناك جزء  
مفقود نقله الذهبي وصرح بنقله عن ياقوت ، وقد أهمل دكتور إحسان عباس في ذكره  
لأماكن وجود الترجمة وجودها في تاريخ الإسلام للذهبي ، والذي قام بتحقيقه دكتور عمر  
عبد السلام تدمري ، وكانت طبعته الثانية سنة ١٩٩٠م أي قبل تحقيق الدكتور إحسان  
للمعجم بثلاث سنوات ، وفي تاريخ الإسلام وجدت أن الذهبي قد قام بالنقل عن ياقوت  
ووجدت جزءا من هذا الكلام المنقول في معجم الأدباء ولم أجد بعضه ، لذا قمت بإثباته هنا  
كي يكون ضمن ما ضاع من المعجم ، يقول الذهبي :

(١) معجم الأدباء : ٤ / ١٦٧١ ، ترجمة رقم : ٧٢٨ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

**قال ياقوت الحموي :** كان أبوه جعفر ذا طبقة عالية في اللغة والنحو وجده علي

شاعر محسن ، مدح الحاكم ، وولي ديوان الخاصة ، وجد أبيه من الشعراء أيضا . وكذلك جدهم الأعلى الحسين بن أحمد .

وكان أبو القاسم بن القطاع يعلم ولد الأفضل أمير الجيوش ، إلى أن ذكر أنه مات سنة ٥١٤ . وكان ذكيا شاعرا ، راوية للأدب " (١) .

**( محمد بن علي بن خلف أبو سعد الهمداني ) .**

صرح الصفدي بنقله عن ياقوت ، ولم يجد محققا الكتاب ترجمة له في معجم الأدباء وقد ذكرا ذلك في الهامش .

ترجمته كما وردت في الوافي :

" ابن خلف الكاتب " محمد بن علي بن خلف أبو سعد الهمداني الكاتب.

كان كاتبنا لسنا ذا براعة وعارضة ، قلت : كذا ذكره ياقوت في معجم الأدباء وساقه في المحمدين والصحيح أنه علي بن محمد بن خلف بن علي كما ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وغيره وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب علي بن محمد في حرف العين " (٢) .

وقد ذكره ياقوت فعلا في المحمدين وذلك في كتابه معجم البلدان ، يقول :

نيرمان : بالفتح ثم السكون ، وراء ، وآخره نون : من قرى همدان من ناحية الجبل وإليها ينسب أبو سعد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق " (٣) .

(١) " تاريخ الإسلام " للذهبي : ٣٥ / ٣٩١ ، ترجمة رقم : ٩٨ ، تحقيق : عمر تدمري ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

(٢) " الوافي بالوفيات " : ٤ / ١٠٧ ، ترجمة رقم : ١٦٧٣ .

(٣) معجم البلدان : ٥ / ٣٣٠ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

أما الترجمة الثانية والتي تحت اسم علي وليس محمد ذكرها الصفدي كما وعد يقول:  
" أبو سعد بن خلف الكاتب علي بن محمد بن خلف أبو سعد الكاتب النيرماني بالنون  
والياء آخر الحروف وبعد الراء والميم ألف ونون ، ونيرمان قرية من قرى الجبل بالقرب من  
همدان . كان من جلة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء . كان يخدم في ديوان بني بويه  
ببغداد ، ومدح الإمام القادر .

وكان قد اتصل ببهاء الدولة ابن عضد الدولة فنصف له " المثنور البهائي " في مجلدة  
وهو نثر ، كتاب " الحماسة " وغيرها ، وتوفي سنة أربع عشرة وأربع مائة.

ومن شعره القصيدة المشهورة وهي :

( من الطويل )

على العهد مثلي أم غدا العهد باليا؟	"خليلي في بغداد هل أنتما ليا
علي كما أمسي وأصبح باكيا ؟	وهل ذرفت يوم النوى مقلتاكما
إذا ما جرى ذكر لمن كان نائيا	وهل أنا مذكور بخير لديكما
أنيقا وبستانا من النور حاليا	وهل فيكما من إن تنزل منزلا
مني يتمناها فكنت الأمانيا	أجد له طيب المكان وحسنه
كأن على الأحشاء منه مكاويا	كتابي عن شوق شديد إليكما
كتابي تتر آثارها في ك تاييا	وعن أدمع منهلة فتأملا
كأحسن ما كنا عليه تصافيا	ولا تياسا أن يجمع الله بيننا
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا	فقد يجمع الله الشتيتين بعدما
مقال ابن عبد الله يخدع ساجيا	ولا تأنسا بالورد بعدي واعربا
مكانك مني لا خلا منك خاليا	ولما تفرقنا تطيرت أن أرى
يذكرني منك الذي لست ناسيا	فضمنتَه وردا كرياك ريجَه

تسر وفوز جادتا لي الأغانيا  
لليلي إذا ما الصيف ألقى المراسيا  
فما للنوى ترمي بليلي المراميا  
من الأرض حتى خطي ودياريا  
وطوقت خليي بينها وركابيا  
ولم أر فيها مثل دجلة واديا  
وأعذب ألقاظا وأحلى معانيا  
لبغداد لم ترحل وكان جوابيا  
وترمي النوى بالمقترين المراميا"

ولا تطلبا صوني إذا ما تغنتا  
وخرتما أن تيماء منزل  
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت  
فدى لك يا بغداد كل مدينة  
فقد سرت في شرق البلاد وغربها  
فلم أر فيهما مثل بغداد منزلا  
ولا مثل أهليها أرق شمائلا  
وكم قائل: لو كان ودك صادقا  
"يقيم الرجال الموسرون بأرضهم

### ومن ننمره يمدح القادر .

( من البسيط )

في ظل عز على الدولات تحتكم  
ناوى وترجى ويخشى بأسك الأمم  
( من المنسرح )

ودام عندي النعيم من نعمك  
فاحتشمتني إذ صرت من حشمك  
( من الكامل )

إيمان فهي نهاية الإيمان  
جدا عليك عقوبة العدوان  
بالمشي فيه موائل الأغصان  
ينشق قلب شقائق النعمان

لا زلت تحيا لنعمي لا نفاذ لها  
تغني وتفني وتستبقي وتهلك من  
وكتب إليه من رسالة طويلة :  
خدمت لما عرفت من خدمك  
وكانت النائبات تألفني  
وأورد له ابن النجار في ذيله :

يا ظالمي: قسما عليك بحرمة الـ  
لا تسفكن دمي فإني خائف  
وإذ مررت على زرود فلا تغر  
بالله واستر ورد خدك فيه لا

وأورد له أيضا :

( من الكامل )

عجبا لضرسك كيف يشكو علة  
هذا نظير سقام ناظر ك الذي  
أو عقربي صدغيك إذ لدغا الوري  
ومن شعر أبي سعد ابن خلف :

وبجنبه من ريقك الدرايق  
عافاك وابتليت به العشاق  
وحماك من حمتيهما الخلاق

( من الكامل )

جرت النوى بهم فما حنوا  
إن كان عندهم وقد رحلوا  
لا بد منهم أية سلكوا  
لي عندهم دين فواعجبا  
وله ولد يعرف بأبي الفرج ابن أبي سعيد الهمداني مذكور في شعراء الدمية له شعر جيد<sup>(١)</sup>.

رفقا بنا ونأوا فما أنوا  
أنا نقيم فبئس ما ظنوا  
إن أسعفوا بالوصل أو ظنوا  
الدين لي وفؤادي الرهن

وما يثبت أن هاتين الترجمتين لشخص واحد مع اختلاف أول اسميهما أن كلا من الحموي - سواء في الترجمة التي ضاعت من معجم الأدباء أو ما نقلته عنه في معجم البلدان - والصفدي قد اشتركا في اسم ابنه فابنه هو أبو الفرج (محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العظيمي)<sup>(٢)</sup>.

هذه أيضا من التراجم المفقودة من المعجم ، فقد صرح الصفدي بنقله من معجم ياقوت ، وقد وفقت بين ترجمته في تاريخ دمشق وبين ترجمته في الوافي لتكتمل الترجمة .  
" محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعروف بابن العظيمي .

(١) الوافي بالوفيات " للصفدي : ٢١ / ٢٩٩ - ٣٠١ ، ترجمة رقم : ٣١٢ .  
(٢) ترجمته في " تاريخ دمشق " لابن عساكر : ٥٤ / ٣٩٣ - ٣٩٤ ، ترجمة رقم : ٦٨٢٢ ، دراسة وتحقيق : محب الدين العمري ، ط : دار الفكر ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م الطبعة الأولى ، "النجوم الزاهرة" لابن تغري بردي : ١٣٣ / ٥ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٩٧ ، ترجمة رقم : ١٦٤٢ .

كان له عناية بالتاريخ وتأليفه وألف عدة تواليف ، قال ياقوت : لكنها غير محكمة كثيرة الخطأ ، وكان معلم صبيان بحلب وسافر إلى دمشق وامتدح بها واجتدى بشعره .  
قال أبو سعد السمعاني : سألت ابن العظيمي عن ولادته ، فقال : سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة بحلب .

( من البسيط )

خوض الحمام ومتن ليس (ينقصم) (١)  
والخيل (ترقص) (٢) والأبطال تلتطم  
لمع البوارق والغيث الملت دم  
( الطويل )

ألا حبذا واد وأنت قرين  
إذا مر حين منه أقبل حين  
وسرك ميت في الفؤاد دفين  
ومؤتمن في الحب كيف يخون  
لها من وشيح السمهري عرين

ومن شعره  
يلقى العدى بجنان ليس يرعبه  
فاليبيض (تبسم) (٢) والأوداج دامية  
والنقع غيم ووقع المرهفات به  
ومنه

أيا بانة الوادي الذي بان عرفه  
هواك قديم ليس يبلى جديده  
وحبك حي في دوارس أعظمي  
ووجدني بكم عف بغير خيانة  
حمتي أسود عز، حماك ضراغم  
قلت : شعر جيد " (٤) .

وفي تاريخ دمشق زاد ابن عساكر بعض الأبيات على تلك القصيدة الأخيرة التي من

الطويل ونقلتها كما هي من تاريخ دمشق .

( من الطويل )

لها فتن بين الورى وفتون

" وأنشدني لنفسه أيضا :

جفون لأسياف اللحاظ جفون

(١) في النجوم الزاهرة ( ينقصم ) .  
(٢) في النجوم الزاهرة ( تكسر ) .  
(٣) في النجوم الزاهرة ( تعرم ) .  
(٤) الوافي بالوفيات : ٩٧ / ٤ .

أعانت على قتلي فكيف تعينني  
ألين لها حبا فتبدي قساوة  
من اللائي منهن بالبدور تعلمت  
خطرن بقلبي لا لنسيان خلّة  
وأومض عن وضح الثغور بوارقا  
غرامي بكم والدار مني قريية  
ويزداد تهيامي بكم وتهزني  
ولا أنا كالحرباء عند نقلاب  
أيا بانه الوادي الذي بان عرفه  
هواك قديم ليس يبلى جديده  
وحبك حي في دوارس أعظمي  
ووجدي بكم عف بغير خيانة  
حمتي أسود عن حماك ضراغم  
( محمد بن الفرّج بن الوليد الشعراني أبو تراب اللغوي ) .

هي ترجمة من المؤكد أنها كانت موجودة في معجم الأدباء ، وذلك لأن الصفدي نقل  
من ياقوت كلامه عن أبي تراب هذا في كتابه الوافي ، فوجدت أن أنقلها بطولها من الوافي:  
" أبو تراب الشعراني اللغوي محمد بن الفرّج بن الوليد الشعراني أبو تراب اللغوي.  
ذكره أبو منصور الأزهرري في مقدمة كتابه ، فقال : أبو تراب محمد بن الفرّج  
صاحب كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيدا من شمر فكتب عنه شيئا كثيرا وأملى بهراة  
من كتاب الاعتقاب أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقي الكتاب.

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

قال : وقد نظرت في كتابه فاستحسنته ولم أر فيها تصحيحاً.

" قال ياقوت في معجم الأدباء : كنت رأيت نسخة بكتاب الأزهري ببغداد وقد ذكر الأزهري أبا تراب فيها وسماه محمد بن الفرّج، فلما وردت إلى مرو وقفت على النسخة التي بخط الأزهري ولم أجد ذكر اسم أبي تراب في المقدمة إنما ذكر كنيته فقال : أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، ورأيته يقول في ضمن كتابه : قال إسحاق بن الفرّج ، وكان هناك نسخة أخرى بكتاب الأزهري لا توافق التي بخطه وفيها زيادات ونقصان ، وكنت أتأمل ذلك القول الذي عزاه في كتابه الذي بخطه إلى إسحاق ابن الفرّج وهو مذكور في النسخة الأخرى لأبي تراب ، وكذا إذا وجدت في خطه شيئاً قد عزاه إلى أبي تراب أراه في تلك النسخة قد عزاه إلى إسحاق بن الفرّج ، وطلبت نسخة بكتاب الاعتقاب لأصح اسمه منها فوجدتها مترجمة لمحمد بن الفرّج بن الوليد الشعرائي وأنا في حيرة من هذا إلى أن يصح إن شاء الله تعالى. انتهى كلام ياقوت " (١) .

وقد ذكر ياقوت أبو تراب هذا مرة واحدة في المعجم ، يقول في ترجمة أحمد بن محمد

البشتي الخارزنجي :

" أبو تراب صاحب " كتاب الاعتقاب " فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو ابن العلاء والكسائي وبينه وبين هؤلاء فترة " (٢) .

والتأمل في نقل الصفدي عن ياقوت يجد أن هذا الأسلوب في نقد الأخبار هو أسلوب ياقوت الذي سار عليه طيلة معجمه للأدباء ، مما يؤكد لنا أن هذه الترجمة ضاعت من معجم الأدباء .

(١) الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٢٧ ، تحقيق أحمد الأرناؤوط و تزكي مصطفى ، طبعة دار إحياء التراث ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م الطبعة الأولى ، ٢٩ جزءاً .  
(٢) معجم الأدباء : ١ / ٤٦٣ ، ترجمة رقم ١٥٥ .

## (محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي)<sup>(١)</sup>

هذه أيضا من التراجم التي ضاعت من المعجم وقد أشار محققا الوافي بالوفيات أنهما لم يجدا تلك الترجمة في معجم الأدباء المطبوع وقد صدقا ، فهذه الترجمة لم ترد في نسخة دكتور إحسان عباس ، لذا نقلتها كما هي من الوافي ، حيث صرح فيها الصفدي بنقله من معجم الأدباء لياقوت الحموي :

" الحافظ ابن ناصر " محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ أبو الفضل السلامي ، تفقه للشافعي ، وقرأ اللغة والأدب على الخطيب التبريزي ، قال تلميذه أبو الفرج ابن الجوزي : كان حافظا متقنا ضابطا ثقة من أهل السنة لا مغمز فيه صنف التصانيف وتوفي سنة خمسين وخمس مائة وخطه في غاية الإتقان والصحة ، توفي والده وهو صغير فكلفه جده لأمه أبو حكيم الخبري الفرضي وأسمعه في صباه شيئا من الحديث وشغله بحفظ القرآن والتفقه على مذهب الشافعي ، ثم إنه صحب الخطيب التبريزي اللغوي وقرأ عليه الأدب ومهر وجد في طلب الحديث فسمع من مشايخ وقته وصاحب أبا منصور الجواليقي في قراءة الأدب وسماع الحديث ولازم أبا الحسين ابن الطيوري وسمع منه كثيرا ثم إنه خالط الحنابلة ومال إليهم وانتقل عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل لمنام رآه ، ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وذكر أشياخه الذين روى عنهم ، وكان من الكثيرين حدث بأكثر مسموعاته وكانت له إجازات قديمة من جماعة من

(١) ترجمة الحافظ السلامي في : " مناقب الإمام أحمد بن حنبل ابن حنبل " لابن الجوزي : ٧٠٧ ، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الثانية طبع على نفقة الملك خالد ابن عبد العزيز ، " المنتظم لابن الجوزي " : ١٠ / ١٦٣ ، " وفيات الأعيان " لابن خلكان : ٣ / ٤٢٠ ، " تذكرة الحفاظ " للذهبي : ٤ / ٨٤ ، " نيل طبقات الحنابلة " لابن رجب : ٢ / ٥١ - ٥٢ ، تحقيق : دكتور عبد الرحمن العثيمين ، الناشر : مكتبة العبيكان ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م ، " النجوم الزاهرة " لابن تغري بردي : ٥ / ٣٢٠ ، " كشف الظنون " لحاجي خليفة : ١٦٣ ، " شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي : ٤ / ١٥٥ ، " هدية العارفين " للبغدادي : ٢ / ٩٢ ، " الأعلام للزركلي " : ٧ / ٣٤٣ ، " الوافي بالوفيات " : ٥ / ٧١ - ٧٣ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

الشيوخ كابن النقور والصريفيني وابن ماکولا وغيرهم من الغرباء أخذها له ابن ماکولا في رحلته إلى البلاد ، ولابن ناصر كتاب المأخذ على أبي عبيد الهروي في كتاب الغريبين مجلد ، قال ياقوت في معجم الأدباء : وكان مع علمه بالحديث ورجاله جيد المعرفة بالأدب صحيح الخط غاية في إتقان الضبط ثبتا إماما إلا أنه كان وقاعة في العلماء مغرى بالمثالب وكان هو والشيخ أبو منصور موهوب ابن الجواليقي يقرآن على أبي زكرياء التبريزي وكان أبو منصور يطلب الحديث وابن ناصر يطلب اللغة ، فقال لهما أبو زكرياء : سيقع الأمر بالعكس فتصير أنت يا ابن ناصر محدثا وتصير أنت يا أبا منصور لغويا فكان الأمر على ما ذكره ، وكان ابن ناصر شافعيًا ثم صار حنبليًا فبلغني أنه أعاد صلاته التي صلاحها وهو شافعي منذ احتلم إلى أن تحنبل وأنه غسل جميع ما في منزله من آلة وفرش وثياب حتى جدار داره ، فقلت لبعض الحنابلة ببغداد: ليت شعري لم فعل ذلك وأنتم تروون في كتبكم بأسانيدكم أن أبا عبد الله بن حنبل إمامكم قرأ على الشافعي ، وأنه كان يثني عليه إلى أن مات وأنه كان يستغفر له ويقول ما عرفنا تأويل الأحاديث حتى ورد هذا الحجازي وأنه مشى إلى جنب بغلة الشافعي إلى غير ذلك ؟ فقال : إنما فعل ذلك لأجل ما كان يعتقد من مذهب الأشعري ، فقلت : وما صنع الأشعري حتى يستحق معتقد مذهبه أن يفعل المنتقل عنه مثل هذا ؟ فقال : إنه كان لا يقول بالحرف والصوت وهي بدعة فقلت له : أو تزعم أن القول بالحرف والصوت ليس ببدعة ؟ قال : نعم ، قلت : محال لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الصحابة والتابعين أنه قال به وأصل البدعة قول محدث لم يقل به الحد الأول فإن زعمت أن الأشعري ابتدع هذا القول فهو يزعم أنكم ابتدعتم هذا القول وليس ههنا ترجيح صرتم إليه أولى بالحق منه ، بل الترجيح في حيزه لمعاضدة العقل إياه بالبدية إلا أن تكابروا فإن كابرتم وأصدرتم ألزمت أن تتبروا من البخاري ومسلم صاحبي

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

الصحيحين فإنهما كانا يقولان مع كثير من عقلاء أصحاب الحديث " لفظي بالقرآن مخلوق " وهذا مشهور عنهما وخبرهما في ذلك متعارف لا يجهله إلا من لا خبرة له بأخبار الناس ، فلم يكن عنده غير السكوت وحكمت على الشيخ ابن ناصر بالجهل وقلة العقل والتصور وعظم التهور، ومما بلغني من جهله وقلة عقله أنه أراد زم أبي بكر الخطيب صاحب التاريخ فضاقت مسالك الذم عليه ، فقال : إنه كان فاسقا يعشق والدي وكان والدي بلازم صحبته لذلك ويكثر فوائده فمن ههنا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل" (١) .

\*\*\*\*\*

( ناصر بن عبد السيد أبو الفتح المطرزي (٢) )

على الرغم من وجود هذه الترجمة في المعجم المطبوع إلا أنه سقط منها بعض أجزاء أوردتها الكتبي في الوافي في الوفيات وصرح بنقله من ياقوت ، وقد أشار دكتور إحسان عباس إلى هذا السقط في تحقيقه للفوات إلا أنه لم يستدركه في معجم الأدباء ، لذا رأينا أن تثبت النقص كما ورد من الفوات :

" قال ياقوت في معجم الأدباء : أنشدني المطرزي ببغداد لنفسه:

يا خليلي اسقياني بالزجاج حلب الكرمة من غير مزاج

أنا لا ألتذ سمعا باللجاج فاسقنيها قبل تغريد الدجاج

قبل أن يؤذن صبحي بانبلج

إن أردت الراح فاشربها صباحا بعد أن تصحب أترابا ملاحا

جمعوا حسنا وأنسا ومزاحا وغدوا كالبحر علما وسماحا

(١) الوافي بالوفيات : ٥ / ٧١ - ٧٣ ، ترجمة رقم : ٢١١٩ .  
(٢) انظر ترجمته في: "معجم الأدباء" : ٦ / ٢٧٤١ - ٢٧٤٢ ، "انباه الرواه : ٣ / ٣٣٩ " وفيات الأعيان" : ٥ / ٣٦٩ ، بغية الوعاة : ٢ / ٣١١ .

فهم مفتاح باب الابتهاج" (١)

" هارون بن العباس بن محمد المعروف بابن الزوال ."

ترجمة ابن الزوال من التراجم التي فقدت من معجم الأدباء ، وصرح الصفدي بنقله من ياقوت ، فذكرتها كما هي من الوافي :

" هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب بن الحسين بن المأمون بن الرشيد بن المهدي بن المنصور أبو محمد بن أبي شجاع الهاشمي يعرف بابن الزوال ، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسائة ، وكان فيه فضل وأدب ، سمع قاضي المارستان وغيره ، وحدث وصنف " كتاب منهاج الطالبين في التاريخ حوادث " ولم يستقص فيه وقصر ، قال ياقوت الحموي : رأيته وهو مشهور في ثلاث مجلدات " (٢) .

ولم أجد ذكرا البتة لهذا الكتاب المذكور ، وقال ياقوت أنه رأى في معجم الأدباء الذي بين أيدينا ، كما أنني لم أجد ذكرا له في معجم ياقوت الثاني الذي وضعه للبلدان حتى نقول أن هذا القول الذي نقله الصفدي عن صاحبنا نقله من كتاب معجم البلدان لذا أثبتناها في معجم الأدباء .

ومن المعروف أن الصفدي عندما ينقل عن معجم الأدباء لياقوت يصرح بذلك في أحيان وفي أحيان أخرى لا يصرح باسم الكتاب ، لكن ياقوتا لم يصف الكتب التي رآها إلا في معجميه اللذين وضعهما للأدباء وللبلدان .

\*\*\*\*\*

(١) " فوات الوفيات " الكتبي : ٤ / ١٨٣ .  
(٢) الوافي : ٢٧ / ١١٦ ، ترجمة رقم ١٦٣ .

### ( الوليد بن محمد التميمي وولاد المصادري النحوي )

ترجمة وولاد المصادري من التراجم التي ضاعت من المعجم والتي لم يستدرکها دكتور إحسان عباس ، وقد صرح الصفدي بالنقل عن ياقوت .

" وولاد المصادري هو الوليد بن محمد التميمي النحوي ، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين ، وكان نحويًا مجودا ، روى كتب النحو واللغة ، وأصله من البصرة ، ونشأ بمصر ودخل العراق وسمع العلماء ، ولم يكن بمصر شيئا من كتب النحو واللغة قبله ، وقيل إنه كان يأخذ النحو عن رجل من المدينة يعرف بالمهلي تلميذ الخليل بن أحمد ، ولم يكن من الحذاق ، فسمع ولاد بالخليل ، فرحل إليه ولقيه بالبصرة وسمع منه ولازمه ورحل إلى مصر وجعل طريقه إلى المدينة فلقبه معلمه فلما تكلم معه ورأى تدقيقه للمعاني وتعليقه النحو قال : لقد نقيت بعدنا يا هذا الخردل ، قال ياقوت : كذا ذكر وفاته ابن الجوزي في كتابه المنتظم فإن صح أن ولادا اجتمع بالخليل فوفاته باطلة لأن الخليل مات سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين " (١) .

\*\*\*\*\*

### ( يحيى بن حميد بن ظافر بن النجار ابن أبي طي (٢) )

سقطت هذه الترجمة من معجم الأدباء ، وقد صرح ابن شاکر الكتبي في كتابه " فوات الوفيات " بنقله عن ياقوت الحموي وصرح بذلك ، وصرح ابن حجر العسقلاني في " لسان الميزان بنقله عن ياقوت أيضا ، والغريب في الأمر أن محقق " فوات الوفيات " هو دكتور إحسان عباس ، وقد ذكر في هامش تحقيقه أن هذه الترجمة سقطت من " معجم

(١) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ٢٦٢ ، ترجمة رقم : ٤٥٨ .  
(٢) ترجمته في " لسان الميزان " لابن حجر العسقلاني : ٦ / ٢٦٣ ترجمة رقم ٩٢٤ ، و " فوات الوفيات " لابن شاکر الكتبي : ٤ / ٢٦٩ - ٢٧١ ترجمة رقم : ٥٦٩ .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

الأدباء " المطبوع ، إلا أنه لم يثبت هذه الترجمة عندما قام هو بتحقيق المعجم ، لذا أثبتناها هنا كما وردت في " فوات الوفيات " للكتبي.

" يحيى بن حميد بن ظافر بن النجار بن علي بن عبد الله الحلبي المعروف بابن أبي طي؛ أحد من تعاطى الأدب والفقاه على مذهب الإمامية وأصولهم، وصنف في أنواع من العلوم.

قطع فيها الطريق وأخاف السبيل، يأخذ كتابا قد أتعب العلماء فيه خواطرهم فيقدم فيه أو يؤخر أو يزيد قليلا أو يختصر، ويخلق له اسما غريبا وينتقله انتحالا. وقد طول ياقوت ترجمته في " معجم الأدباء " .

ومولده بطلب سن خمس وسبعين وخمسمائة، وتوفي حدود الثلاثين والستمائة وذكر عنه ياقوت أن والده كان لا يعيش له ولد وأنه لما رزقه حملته جارية وصعدت به السطح ليلة الميلاد، وكانت شديد البرد، فأخذته اضطرام وإفحام وبيضت عيناه جميعا ولازمه الرمذ إلى أن احتلم فتجلت مما كان فيها من البياض. وكان والده نجارا مقدما على كل نجار بطلب .

وقرأ يحيى القرآن على والده واشتغل بفقاه الإمامية على رشيد الدين المازندراني. ومن تصانيفه: كتاب " البستان في مجلس الغلمان " . كتاب " معادن الذهب في تاريخ حلب " . كتاب " ملح البرهان في تفسير القرآن " . كتاب " غريب القرآن " " تفسير الفاتحة " " المجالس الأربعين في مناقب الأئمة الطاهرين " .

كتاب " خلاصة الخلاص في آداب الخواص " عشر مجلدات . كتاب " حوادث الزمان " على حروف المعجم، خمس مجلدات. كتاب " تاريخ العلماء " مجلد . " شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل " مجلد. " شرح نهج البلاغة " ست مجلدات . " تحفة

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

الطائفة الفقهاءية في شرح كلماتهم اللغوية " . التنبيهات في تعبير المنامات . " التنبيهات على صنع النبات " . الكشف والتبيين في محاسن التضمين " . العروس في أدب السائس والمسوس " . مودعة السفية وموزعة النبيه في المأخذ على راجح الحلي وسرقاته . " التحقيق في أوصاف الرقيق " . الروضات البهجات في محاسن القينات " . اللباب في أسماء الأحاب " . نسيم الأرواح في ما جاء في التفاح " . الإيجاز في الألغاز " . أخبار شعراء الشيعة " . الاقتصاد في الفرق بين الظاء والضاد " . كتاب الأضداد " . كتاب النكت الشاردة والنادرة والفائدة " . المنتخب في شرح لامية العرب " . توضع اللطائم في شرح خطبة فاطمة الزهراء " . شرح كلام أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما " . نهج البيان في عمل شهر رمضان " . المشكاة في عويص مسائل النحاة " . أفراد قراءة أبي عمرو ابن العلاء " . مختصر في اللغة " . أفراد مسائل " . الجمع بين زوائد الصحاح وزوائد المجمل " . نخر البشر في معرفة القضاء والقدر " . كتاب في حكم كلام الأئمة الاثني عشر " الحاوي في المعمول عليه من الفتاوي " . كتاب " سر السرائر " . فقه أحكام النساء في الفقه " . نخر البشر في معرفة الأئمة الاثني عشر " . مجموع مسائل فقه وأصول " . شرح غريب ألفاظ المقامات " . شرح الحماسة " . أخلاق الصوفية " . عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر " . كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين " . ذيل التاريخ الكبير الذي سماه معادن الذهب " . سلك النظام في تاريخ الشام " أربع مجلدات . " مختار تاريخ المغرب " . كتاب " تاريخ مصر " . تهذيب الاستيعاب لابن عبد البر " . سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه " ثلاث مجلدات . " اشتقاق أسماء البلدان " . نكت درة الغواص " . " أسماء رواة الشيعة ومصنفها " . " سيرة ملوك حلب " . " كتاب التصحيف والأحاجي " .

### ومن شعره رحمه الله :

يا أبا جعفر تجاف قليلا      كم تسامي بمفخر منحوس  
أنت من معشر كرام ولكن      أنت فيهم قوائم الطاوس  
وقال في مديح آل البيت رضي الله عنهم :

أنا في إيسار غداير ونواظر      من كل أبيض ذي قوام ناصر  
ريان من مرح الصبا فكأنما      رويت معاطفه بغيث باكر  
خمري ريق لؤلؤي لواحظ      مسكي صدغ صارمي محاجر  
لله ليلتنا بكازمة وقد      سمحت به الأيام بعد تهاجر  
وقد اضطجعنا والنجوم كأنها      في الأفق لؤلؤ ثغره في ناظري  
والبدر سار في السماء كأنه      من وجهه باد بنور باهر  
والشعريان كأنما أحداقها      أحداق عاذل حبه المتكاسر  
وسهيل الوقاد يخفق دائبا      خفقان أحشائي عليه وخاطري  
والليل يرقل في فضول غلائل      رقت كشوقي أو كدمعي القاطر  
والريح ينشر عرفها بنسيمها      نشري مديح أخي النبي الطاهر  
خير الأنام ومن يذل مهابة      من بأسه قلب الهزبر الخادر  
صنو النبي وصهره ووزيره      وظهيره في كل يوم تشاجر

### وترجمته كما وجدتها في " لسان الميزان كالاتي :

" يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن سعيد بن أبي الخير الطائي أبو الفضل البخاري الحلبي ولد بها سنة خمس وسبعين وقرأ القرآن ، ثم جرد رواية أبي عمر ، وأكثر رواية نافع ، وتعافى صنعة التجار مع والده ، وكان مقدما فيها ، ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

الدين واستقر في شعرائه ، وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازراني ، وكان بارعا في الفقه على مذهب الإمامية وله مشاركة في الأصول والقراءات ، وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره ثم ترك صناعته ولزم تعليم الأطفال في سنة سبع وتسعين إلى ما بعد الست مائة وتشاغل بالتصنيف ، فاتخذ رزقه منه ، قال ياقوت : " كان يدعي العلم بالأدب والفقه والأصول على مذهب الإمامية وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس بأخذ الكتاب الذي اتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو إلا أنه يقدم فيه ويؤخر ويزيد وينقص ويخترع له إسما غريبا ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه ورزق من ذلك حضا وذكر من تصانيفه معادن الذهب في تاريخ حلب كبير وشرح بهجة البلاغة في ست مجلدات وفضائل الأئمة في أربع مجلدات وخلاصة الخلاص في آداب الخواص في عشر مجلدات والحاوي في رجال الإمامية وسلك النظام في أخبار الشام إلى غير ذلك قلت ووقفت على تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف قال ياقوت لقيته سنة تسع عشرة بحلب قلت وتأخرت وفاته بعد ذلك .

\*\*\*\*\*

## ( يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد (١) )

صرح عبد الرحمن بن أحمد بن رجب في كتابه " الذيل على طبقات الحنابلة " أخذه عن ياقوت الحموي وكتابه " معجم الأدباء " ، وقد أشار محقق الذيل في هامش التحقيق إلى أنه لم يقف على هذه الترجمة في معجم الأدباء المطبوع وقد اعتمد المحقق على طبعة دكتور إحسان عباس ، لذا فهي أيضا من التراجم التي ضاعت من المعجم ، وطول ابن رجب ترجمته في " ذيل طبقات الحنابلة " ولذا لم أذكرها كما وردت عنده واكتفيت بذكر ما نقله عن ياقوت الحموي ، يقول :

### " وذكر ياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء"

بإسناد له : أن الوزير عرضت عليه جارية فائقة الحسن ، وظهر له في المجلس من أدبها وحسن كتابتها وذكائها ، وظرفها ما أعجبه ، فأمر فاشترت له بمائة وخمسين دينارا وأمر أن يهيا لها منزل وجارية ، وأن يحمل لها من الفرش والأنيّة والثياب وجميع ما تحتاج إليه ثم بعد ثلاثة أيام جاءه الذي باعها، وشكى إليه ألم فراقها ، فضحك ، وقال له: لعلك تريد ارتجاع الجارية ؟ قال : إي والله يا مولانا ، وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه وأبرزه فقال له الوزير : ولا نحن تصرفنا في المثلن ، ثم قال لخدمه يمن : ادفع إليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها ، ودفعت إليه الخرقه التي فيها الثمن ، وقال: استعينا به على شأنكما فأكثرنا من الدعاء له ، وأخذها وخرج .

وحكي عن الوزير: أنه كان إذا مد السماط فأكثر ما يحضره الفقراء والعميان ، فلما كان ذات يوم وأكل الناس وخرجوا بقي رجل ضرير يبكي، ويقول : سرقوا مداسي ومالي غيره والله ما أقدر على ثمن مداس ، وما بي إلا أن أمشي حافيا وأصلي ، فقام الوزير من

(١) انظر ترجمته في " ذيل طبقات الحنابلة " : ٢ / ١٠٧ - ١٨٤ ، وقد ذكر المحقق - دكتور عبد الرحمن العثيمين أدام الله عليه علمه - كل المصادر التي ترجمت له .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

مجلسه وليس مداسه وجاء إلى الضرير، فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرفه ، وقال له : اليس هذا وأبصره على قدر رجلك ، فلبسه، وقال : نعم لا إله إلا الله كأنه مداسي . ومضى الضرير ، ورجع الوزير إلى مجلسه ، وهو يقول : سلمت منه أن يقول : أنت سرقته . وأخبار الوزير - رحمه الله - ومناقبه كثيرة جدا . وقد مدحه الشعراء فأكثروا " .

\*\*\*\*\*

## مستدرك على معجم الأديباء

وأود الإشارة إلى أن هناك مخطوطا في مكتبة الإسكندرية برقم (٣٦٩ / فيلم رقم: ٢٩) ، هذا المخطوط كتب في غلافه : " الجزء الأول من " معجم أهل الأدب " مما ألفه السعيد المرحوم ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل - رحمة الله تعالى عليه - ، وكتب في نهاية المخطوط : " انتهى الجزء الأول من " معجم الأديباء " ، ويقع هذا المخطوط ضمن مجموعة مخطوطات أخرى ، وعدد أوراق المخطوط ٢٧٣ ورقة كتبت بخط نسخ جميل .

إذن فهناك اسم جديد أطلق على " معجم الأديباء " وهو : " معجم أهل الأدب " ومن أسمائه أيضا التي أطلقها عليه المؤرخون " إرشاد الألباء إلى معرفة الأديباء " ، وقد أطلق ياقوت على كتابه اسم " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " .

ووجدت فروقا عديدة بينه وبين مطبوعة إحسان عباس ، من المقدمة وحتى النهاية فمن اختلاف ترتيب التراجم ، إلى نقص في المطبوع عن المخطوط ، إلى نقص في المخطوط عن المطبوع ، مما يؤكد لنا عدم إطلاع دكتور إحسان عباس على هذه النسخة .

### جملة من الاختلافات بين المطبوع والمخطوط :

ففي صفحة ٢٣ من المطبوع وبعد ذكره للأبيات التي فيها وصف للنحو وجدنا نقصا ألا وهو : " وفي هذا المعنى قول بعضهم : ثم ذكر أربعة أبيات ، وتقع هذه الأبيات في الورقة رقم ٥ من المخطوط نفسه ، والورقة رقم ٩٦٢ من المجموع ، وهناك اختلاف آخر في نفس هذه الورقة ، ففي صفحة ٢٤ من الجزء الأول في المطبوع : " وأنشد الكلبي لمالك ابن أسماء " أما في المخطوط : " وأنشد ابن الكلبي لمالك بن أسماء " ، وفي صفحة ٢٥ من المطبوع " وعن ابن شهاب " ، وفي المخطوط " وعن ابن ابن شهاب " .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

ومن قوله : " في ما أسنده إلى الضحاك " جزء ١ صفحة ٢٧ ، إلى قوله ولا يعلم جار " في صفحة ٣١ من نفس الجزء سقطت من المخطوط .

كما سقطت من المخطوط كلمتي " تدل " و " ردي " التي في صفحة ٣٢ من المطبوع . وفي صفحة ٣٤ وهي آخر ما كتبه ياقوت في فضيلة علم الأخبار ، وجدنا في المخطوطة ما يقرب من وجه كامل قد سقط من المطبوعة ففي صفحة ٧ من المخطوط " وكان الرشيد محمد بن محمد ابن عبد الحميد ..... وحتى قوله الشرف والسلطة في الوجه الأول من صفحة ٨ من المخطوط " .

وسقطت كلمة " ابن حماد " من المخطوطة وذلك في ترجمة " إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم " والتي جاءت في الطبوعة برقم ٢٣٦ حيث جاء اسمه في المخطوطة " إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد " وذلك في الوجه الثاني من الورقة رقم ١٧٧ .

وسقطت كلمة الأعور من اسم " إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي الأعور " ترجمة رقم ٢٤٤ ، ففي المخطوط : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي " . وورد اسم " بكر بن حبيب السهمي " رقم ٢٦٤ ، تحت اسم " بكر بن أبي حبيب السهمي " في المخطوط .

و " حبيش بن عبد الرحمن ، وقيل حبيش بن منقذ أبو قلابة الجرمي " والذي في المطبوع برقم : ٢٩٨ ، ورد اسمه في المخطوط بتقدم الكنية على الاختلاف في الاسم ، فورد بلفظ : " حبيش بن عبد الرحمن أبو قلابة الجرمي وقيل حبيش بن منقذ " .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

وفي المطبوع وردت ترجمة: " الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو علي المقرئ " برقم: ٣٠٦ ، وفي المخطوط وردت بلفظ: " الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الفقيه الفقيه أبو علي المقرئ "

وفي المطبوع صفحة ٨٤٨ في ترجمة الحسن بن بشر الأمدي التي وردت برقم ٣١١ نقل الحموي عن القاضي التنوخي فقال: " وقال أبو علي المحسن التنوخي " ، ووردت في المخطوط " وقال أبو القاسم المحسن التنوخي " في الورقة رقم ٢٣٢ وجه "ب" ، والصواب ما ورد في المطبوعة .

وفي المطبوع ترجمة الحسن بن داود بن الحسن القرشي المعروف بالنقاد المقرئ ترجمة رقم ٣١٦ ، وردت في المخطوط " النقاد " بدلا من "النقاد" ورقة رقم ٢٣٦ وجه أ ، وقد ذكر دكتور إحسان عباس في هامش المعجم اختلاف العلماء حول اسمه فقال: "ويتصحف اسمه فيصبح: النقاد أو البقار أو النقاد – والصيغة الأخيرة بضبط الصفي . " وقد اختلف ترتيب التراجم في المخطوط عن المطبوع فبعد ترجمة إبراهيم بن أبي عباد اليميني وجدنا ترجمة أحمد بن إبراهيم الضبي ، في حين أن بعدها في المطبوع ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي .

ومن التراجم التي سقطت من المخطوط ترجمة " أسعد بن علي النحوي " برقم ( ٢٣٣ ب ) وترجمة ثابت بن عمرو بن حبيب مولى علي بن رائلة رقم ٢٧٤ ، وترجمة " الحسن بن أحمد بن يعقوب " والتي جاءت في المطبوع برقم / ( ٣٠٢ ورقم ٣٠٣ ) ، وكذا ترجمة الحسن بن رشيق القيرواني والتي جاءت في نسخة دكتور إحسان برقم: ( ٣١٧ ) وترجمة الحسن بن عليل بن الحسين العنزلي وهي برقم: ( ٣٣١ ) وترجمة الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب والتي جاءت برقم ٣١٨ في المطبوع ، وترجمة الحسن

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

بن علي ابن إبراهيم الصقلي برقم ٣٣٣ ، كما سقط عدد كبير من التراجم من المخطوط وذلك من ترجمة " الحسن بن علي بن غسان برقم ٣٣٩ ، وحتى ترجمة الحسن بن القاسم بن علي الواسطي برقم ٣٥١ .

وبالنظر إلى تلك التراجم التي سقطت في المخطوط يتبين لنا أمر هام وهو أن تلك التراجم الساقطة هي التي وجدها دكتور إحسان عباس في المختصر ، إذن فصاحب هذا المختصر قد اطلع على النسخة التي كتبها ياقوت الحموي بنفسه ، فقد تم نسخ هذا الجزء في سنة ٧٦٠ هـ أي بعد وفاة ياقوت بقرن ونصف قرن تقريبا ، وهذه مدة ليست بالطويلة . وقد كثرت تعليقات الناسخ على تراجم المعجم فمنها تعليقه على رؤيا عبد الملك والتي وردت في ترجمة الأمدي صفحة ٨٥٣ - ٨٥٤ حيث عنون الناسخ لهذه القصة قائلاً : " رؤيا عبد الملك وتعبيرها لابن سيرين " ، انظر المخطوط ورقة رقم ٢٣٤ في الهامش .

وأخر ترجمة في هذا المخطوط هي ترجمة الحسن بن ميمون النصري ، التي جاءت في مطبوعة دكتور إحسان برقم ٣٥٦ في الجزء الثالث صفحة ١٠١٨ ، وكتب الناسخ عقب هذه الترجمة مباشرة " والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب هذا آخر الجزء الأول من معجم الأدباء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك يوم الاثنين ثثني عشر من جمادى الأولى سنة ٧٦٠ على يد أفقر العلماء إلى الله أحمد بن محمد الدهنوم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين آمين آمين " .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

هذه بعض الاختلافات التي توصل إليها الباحث وهي تعد نموذجاً للاختلافات وليست كلها ، فليس هذا مجال مقابلة المطبوع بالمخطوط ، ولكننا أردنا الإشارة فقط إلى وجود اختلافات بين المخطوط والمطبوع .

نخلص من بحثنا هذا إلى أن هذا المعجم ما زال يحتاج إلى تحقيق آخر ، ويحتاج إلى تنقيب عن التراجم الضائعة منه ، والتي صرح أصحاب الكتب بالأخذ من ياقوت ، كما يزال معجم الأدباء بحاجة إلى دراسات عديدة ، فهو زاخر بالقضايا ومليء بالمعلومات عن شتى العصور ومختلف الفنون .

\*\*\*\*\*

obbeikandi.com

## خاتمة

ارتكز الباحث في بحثه على كتاب "معجم الأدياء" الذي اعتنى دكتور إحسان عباس بتحقيقه ، وقام المحقق فيه بمجهود رائع ، فأراح الباحث في أمور عديدة فقد قام المحقق بتوضيح مصادر ترجمة الشخصيات التي تناولها "معجم الأدياء" فكفاه مشقة البحث عنها ، إلا في مرات قليلة لجأ فيها الباحث للبحث عن مصادر الترجمة ، كما كفانا مشقة جمع الشعر الذي قاله ياقوت فقام بجمعه ووضع في الدراسة التي قام بها في الجزء السابع والخاص بالفهارس ، كما قام بعمل فهرس أكثر من رائعة أفادتنا كثيرا .

كما ارتكز البحث على أغلب كتب التراجم وكتب التاريخ المطبوعة واتخذها الركيزة الأساسية له ، وكذلك المقالات التي تناولت الحموي وكتبه ، أو الدوريات ، إلى جوار كتب الأدب والنقد والبلاغة والحديث .

### أهم النقاط والنتائج التي تناولها البحث :

- (١)- تناول البحث بدايات علم الترجمة معتمدا على كلام ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدياء .
- (٢)- وضع البحث مترادفات كلمة معجم .
- (٣)- حصر البحث كل من تسمى باسم ياقوت حتى القرن السابع الهجري وهو القرن الذي عاش فيه الحموي
- (٤)- تناول البحث ما قاله دكتور إحسان عباس حول تاريخ مولد ياقوت ، ورنفينا الشبهات حول تاريخ ميلاده .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

- (٥) - كما نفى البحث مسألة تعصب ياقوت ضد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - واستدلنا على ذلك بكلام الحموي نفسه ، وكذا كلام المؤرخين والمحدثين في هذه المسألة
- (٦) - وتناول البحث تحليلا لعدد من المقطوعات التي كتبها الحموي ، وذكرنا آراء الصفدي وغيره في أبيات ياقوت ، وكذا ما قاله دكتور الدير حول تلك المقطوعات .
- (٧) - أثبتت البحث المؤلفات التي تركها لنا ياقوت الحموي ، واستطاع الباحث التوصل إلى مؤلفات لم يذكرها غيره ووضحنا المطبوع منها والضائع .
- (٨) - استوفى البحث بشمولية مصادر الحموي ومنهجه في كتابه .
- (٩) - ومن أهم النقاط التي تناولها البحث تلك التي تناول الباحث فيها تصحيح الحموي لأخطاء غيره سواء كانت تلك الأخطاء في مؤلفات وصلت إلينا أو لم تصل حتى الآن .
- (١٠) - كما تناول البحث القضايا النقدية تناولها ياقوت في كتابه .
- (١١) - أما عن أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي إثباته لعدد من التراجم كانت من أصل المعجم لكنها سقطت في النسخة المطبوعة التي لدينا، والتي تعد هي أقرب نسخة للمعجم على صورته التي كتبها ياقوت .
- (١٢) - وأضفنا مستدركا على المعجم يحتوي على بعض الاختلافات بين المطبوع من معجم الأدباء وبين المخطوط الذي استطاع الباحث التوصل إليه ويضم جزءا من معجم الأدباء من بداية الكتاب وحتى ترجمة الحسن بن ميمون النصري ، التي جاءت في مطبوعة دكتور إحسان برقم ٣٥٦ في الجزء الثالث صفحة ١٠١٨ ، كما أشرنا إلى بعض التراجم التي سقطت من المخطوط .
- هذا ولعل الله قد يسر لي في بحثي هذا ، فإن وفقته فمن الله وإن ابتعدت عن الصواب فمن نفسي ، ولعلمي أنه لا يصل إلى الكمال أحد ، فالكمال لله وحده ، ومن فرط

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

شغفي بياقوت الحموي أقول مثلما قال في مقدمة كتابه ، يقول : " وأنا فقد اعترفت بقصوري فيما اعتمدت عن الغاية، وتقصيري عن الانتهاء إلى النهاية ، فأسأل الناظر فيه أن لا يعتمد العنت ولا يقصد قصد من إذا رأى حسنا ستره ، وعيبا أظهره . وليتأمله بعين الإنصاف لا الإنحراف ، فمن طلب عيبا وجد وجد ، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضى فقد فقد . فرحم الله امراء قهرهواه ، وأطاع الإنصاف ونواه ، وعذرنا في خطأ إن كان منا ، وزلل إن صدر عنا ، فالكمال محال لغير ذي الجلال ، فالمرء غير معصوم ، والنسيان في الإنسان غير معدوم . وإن عجز عن الاعتذار عنا والتصويب ، فقد علم أن كل مجتهد نصيب ، فإننا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة ، فقد أصبنا في مواطن كثيرة " .

وآخر وعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

\*\*\*\*\*

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

obeyikandi.com

## المراجع والمصادر

### ( الهمة )

- (١) - " ابن يعيش وشرح المفصل " ، د : عبد اللطيف محمد الخطيب ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ١٩٩٩م الطبعة الأولى .
- (٢) " الأدب العربي وتاريخه في العصر العباسي " محمود مصطفى ، مطبعة الحلبي ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م
- (٣) " أخبار القضاة " أبو بكر محمد بن خلف البغدادي، الملقب بـ"وكيع" (المتوفى سنة ٣٠٦هـ) ، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، ط : المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م ( ١ - ٣ ) .
- (٤) " أخلاق الوزيرين " أبو حيان التوحيدي : ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، دمشق - سوريا ، ١٩٦٥م.
- (٥) " الأدب في عصر العباسيين " أ . د محمد زغلول سلام ، الناشر منشأة المعارف - الإسكندرية ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م في جزأين .
- (٦) " الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية " أحمد الشايب ، طبعة مكتبة النهضة المصرية الطبعة الرابعة .
- (٧) " أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق " ، طبعة دار الطليعة للنشر والتحقيق بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .
- (٨) " الأعلام " لخير الدين الزركلي ، طبعة دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة عشرة - ١٩٧٩م ( ١ - ٨ ) .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

- (٩) "الأغاني" لأبي الفرج لأصفهاني ، ط : دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .  
(١٠) "الأمالى" أبو علي إسماعيل القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

(١١) "الأنساب" للسمعاني ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي حيث قام بتحقيق السبعة أجزاء الأولى فقط ، وحقق الجزء الثامن محمد عوامة ، والجزء التاسع اشترك معه الأستاذ رياض مراد ، وقام بتحقيق الجزء العاشر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، والجزء الحادي عشر أشرف عليه الأستاذ رياض مراد والأستاذ مطيع حافظ ، والجزء الثاني عشر والأخير قام بتحقيقه الأستاذ أكرم البوشي ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

(١٢) "إصلاح المنطق" لابن السكيت ، تحقيق " أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الناشر : دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٤٩م ، في جزء واحد .

(١٣) "أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق" د. مهدي فضل الله ، طبعة دار الطليعة للنشر والتحقيق بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .

(١٤) "إنباه الرواة على أنباه النحاة" لعلي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠م - ١٩٧٣م .

(ب)

(١٥) "البداية والنهاية" الحافظ ابن كثير ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

(١٦) "البيان والتبيين" أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة / ٢٠٠٣م (١ - ٤) .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

(١٧) " بغية الوعاة " جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة :  
دار الفكر الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

(ت)

(١٨) - " تاريخ الأدب العربي " كارل بروكلمان نقله إلى العربية دكتور عبد الحلیم النجار ،  
طبعة دار المعارف الطبعة الخامسة .

(١٩) - " تاريخ إربل " لأبي البركات الإربلي ، تحقيق د . سامي صقر ، بغداد ١٩٨٠م .

(٢٠) - " تاريخ الإسلام " شمس الدين الذهبي تحقيق : دكتور : عمر عبد السلام تدمري ،  
الناشر دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، عدد الأجزاء ٥٣ .

(٢١) - " تاريخ الإسلام " للذهبي ، ط : دار الجيل الطبعة الثالثة ، تحقيق دكتور : حسن  
إبراهيم حسن ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(٢٢) - " تاريخ الإسلام " شمس الدين الذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ورفيقه ،  
بيروت - لبنان ١٩٨٨م .

(٢٣) - " تاريخ بغداد " نشر دار الكتاب العربي - بيروت ، عدد الأجزاء ١٤ .

(٢٤) " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، تحقيق محب الدين العمروي ، طبعة دار الفكر  
بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، عدد الأجزاء ٧٨ .

(٢٥) " تاريخ مولد العلماء ووفياتهم " لأبي سليمان بن زبير الربيعي الدمشقي ، تحقيق :  
دكتور عبد الله بن أحمد بن سليمان ، طبعة دار العاصمة - الرياض النشرة الأولى  
١٤١٠هـ .

(٢٦) " تاريخ النقد الأدبي في الأندلس " : للدكتور محمد رضوان الداية ، دار الأنوار  
بيروت - لبنان د . ت .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

( ٢٧ ) - " تراثنا النقدي " دراسة في كتاب الوساطة للقاضي الجرجاني " ، دكتور السيد فضل ، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، د . ت .

( ٢٨ ) " تذكرة الحفاظ " للذهبي ، طبعة : حيدر أباد الدكن ١٩٥٥م - ١٩٥٧م ، ( ١ - ٤ ) .

( ٢٩ ) " تفسير القرآن العظيم " ابن كثير ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طبعة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م ( ١ - ٨ ) .

( ٣٠ ) - " التكملة لوفيات النقلة " لعبد العظيم المنذري ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، بيروت - لبنان ١٩٨١م .

### (ج)

( ٣١ ) " جامع البيان في تأويل القرآن " محمد بن جرير الطبري ، تحقيق أحمد شاکر ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م ( ١ - ٢٤ ) .

( ٣٢ ) " جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس " الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ٢٠٠٨م

( ٣٣ ) " الجامع المختصر " لابن الساعي طبعة بغداد ج ٩ .

### (خ)

( ٣٤ ) " خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب " البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

### (د)

( ٣٥ ) " درء تعارض العقل والنقل " (أو) " موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول " ابن تيمية ، تحقيق : دكتور محمد رشاد سالم ، نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود ،

الطبعة الثانية ١٤١١ هـ - ١٩٩١م ، في أحد عشر جزءا .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

(٣٦) " دراسة في مصادر الأدب العربي " دكتور: الطاهر أحمد مكي ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ١٩٨٦م .

(٣٧) " دراسة لوفيات الأعيان لابن خلكان " الأستاذ محمد بن سعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية وهران - الجزائر ، د - ت .

(٣٨) " ديوان ابن الرومي " تحقيق د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٧٣م - ١٩٨١م ، ( ١ - ٨ )

(٣٩) ديوان أبي تمام ، تحقيق : محمد عبده عزام ، طبعة : دار المعارف ، د . ت .

(٤٠) ديوان دعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق : دكتور محمد يوسف نجم ، نشر وتوزيع دار الثقافة بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

(ذ)

(٤١) " ذيل تاريخ بغداد " الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، تحقيق : قيصر أبو فرح .

(٤٢) الذيل على طبقات الحنابلة " عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، تحقيق : دكتور عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

(٤٣) " الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة " : لابن بسام- القسم الأول (جزءان) القاهرة .

(ر)

(٤٤) " الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية " لشهاب الدين المقدسي ، تحقيق إبراهيم الزبيق ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

(ز)

(٤٥) "الزاهري في معاني الكلمات" أبو بكر الأنباري ، تحقيق : د : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، الطبعة الأولى (١ - ٢) .

(س)

(٤٦) "سير أعلام النبلاء" للذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، د . محيي هلال سرحان ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ١٩٨٥م .

(ش)

(٤٧) "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي ، طبعة دار الآفاق الجديدة في ثمانية أجزاء .

(٤٨) "شذرات من كتب مفقودة" إحسان عباس ، طبعة : دار الغرب الإسلامي / بيروت - لبنان ١٩٨٨م .

(٤٩) "شرح ديوان المتنبي" : عبد الرحمن البرقوقي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت - لبنان (١ - ٤) .

(٥٠) "الشعر والشعراء" : ابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، طبعة : دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، (١ - ٢) .

(ص)

(٥١) "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق د . يوسف على طويل ، ط : دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م ، (١ - ١٤) .

(٥٢) "صحيح مسلم" مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : دار إحياء التراث (١ - ٥) .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

(٥٣) "صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي" : دكتور علي محمد الصلابي ، نشر دار الفجر ٢٠٠٥ م ، في جزأين .

(٥٤) "الصناعتين في الكتابة والشعر" : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر المكتبة العصرية / بيروت - لبنان ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(ض)

(٥٥) "الضائع من معجم الأديباء" ، د : جواد علي ، دار الصدى للثقافة والنشر دمشق - سوريا ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .

(ط)

(٥٦) طبقات الشافعية " السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الطلو ومحمود الطناحي ، طبعة الحلبي - القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٧٤ م ، في (١ - ١٠) .

(ع)

(٥٧) "العبر في خبر من غير" : شمس الدين الذهبي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد وآخرين الكويت ١٩٦٠م - ١٩٦٦ م .

(٥٨) . "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده" الحسن بن رشيق ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، دار الرشاد الحديثة . الدار البيضاء (المغرب) .

(٥٩) "عيون الأخبار" ابن قتيبة الدينوري ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م (١ - ٤) .

(٦٠) العين "الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار إحياء التراث بيروت لبنان ، د . ت .

(ف)

(٦١) "فضائل فاطمة" لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق أبي إسحاق

الحويبي ، الناشر مكتبة التربية الإسلامية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

(٦٢) "فقه اللغة" أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، ضبطه وعلق عليه : دكتور

ياسين الأيوبي ، طبعة : المكتبة العصرية صيدا - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ -

٢٠٠٠م .

(٦٤) "الفلاكة والمفلوكون" للدلجي ، نشر الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م .

(٦٥) "الفهرست" لابن النديم ، تحقيق : د . محمد عوني عبد الرؤوف ، و د . إيمان

السعيد جلال ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٦ (١ - ٢) .

(٦٦) "فوات الوفيات" لابن شاکر الکتبي المحقق : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر -

بيروت الطبعة الأولى أربعة أجزاء والخامس خاص بالفهارس .

(٦٧-) "فوات الوفيات" ، طبعة : مصر / ١٩٢٥م ، تحقيق محي الدين عبد الحميد .

(ق)

(٦٨) "قراءات في النقد الأدبي" ، د : جابر عصفور ، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٢م .

(٦٩) "قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية ( إلى عهد السكاكي ٥٥٥هـ -

٦٢٦هـ ) ، د . علي محمد حسن العماري ، طبعة مكتبة وهبة - القاهرة ١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م .

(٧٠) "قلائد الجمال" لابن الشعار ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

فرنكفورت - ألمانيا ١٩٩٠م .

(ك)

(٧١) الكامل في التاريخ " لابن الأثير ، تصحيح محمد يوسف الدقاق ، دارالكتب العلمية ،

بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

(٧٢) " الكامل في التاريخ " لابن الأثير، طبعة دار صادر بيروت - لبنان ١٣٨٥ هـ -

١٩٦٥ م .

(٧٣) " كشف الظنون " لحاجي خليفة ، طبعة دار الفكر بيروت - لبنان ، ١٤١٠ هـ -

١٩٩٠ م .

(٧٤) " كشف المشكل من حديث الصحيحين " ابن الجوزي ، تحقيق علي حسين البواب ،

الناشر / دار الوطن - الرياض - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء ( ١ - ٤ ) .

(٧٥) " كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال " علي بن حسام الدين المتقي الهندي ، ط :

مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م .

(ل)

(٧٦) " لسان العرب " محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، ط : دار صادر بيروت

- لبنان ، الطبعة الأولى ( ١ - ١٥ ) .

(٧٧) " لسان الميزان " ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -

بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند ،

( ١ - ٧ ) .

(م)

(٧٨) "المثل الثائر في أدب الكاتب والشاعر" ضياء الدين بن الأثير، ط : دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة ، قدمه وحققه وعلق عليه : د أحمد الحوفي ، د : بدوي طبانة .

(٧٩) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي بتحريр الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر- بيروت ، طبعة ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .

(٨٠) "مرآة الجنان وعبرة اليقظان" لليافعي ، مؤسسة الأعلمي بيروت - لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ، وضع حواشيه خليل المنصور ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

(٨١) "مراتب النحوين" لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥م .

(٨٢) "مروج الذهب" للمسعودي ، تحقيق : شارل بلا ، بيروت ١٩٦٥م - ١٩٧٩م .

(٨٣) "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" السيوطي ، مكتبة دار التراث - القاهرة الطبعة الثالثة في مجلدين ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، الطبعة الثالثة د.ت .

(٨٤) "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" لابن النجار البغدادي ، انتقاه كاتبه أحمد بن أيك بن عبد الله الحسيني ، تحقيق : قيصر أبو الفرج ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت لبنان ، د.ت .

(٨٥) "مشكاة المصابيح" التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر المكتب الإسلامي بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م (١ - ٣) .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

(٨٦) - " المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي " ، دكتور عز الدين إسماعيل ، ط : دار

النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٦ م .

(٨٧) " مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية " ، دكتور ناصر الدين الأسد ، طبعة دار

المعارف - القاهرة ١٩٥٦ م .

(٨٨) " مصادر المكتبة العربية في الأدب واللغة والتراجم " ، دكتور هاني العمدة ، الجزء

الثاني ، عمان - الأردن ١٩٩٩ م .

(٨٩) المعاجم العربية دراسة تحليلية " ، دكتور عبد السميع محمد أحمد ، مطبعة مخيمر

الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

(٩٠) " معجم الأديباء " ياقوت الحموي ، تحقيق د : إحسان عباس ، طبعة دار الغرب

الإسلامي ١٩٩٣ م .

(٩١) " معجم الأديباء لياقوت الرومي " إبراهيم الإبياري ، طبعة الهيئة المصرية العامة

للكتاب ١٩٩٥ م .

(٩٢) " معجم البلدان " لياقوت الحموي ، طبعة دار صادر بيروت - لبنان ١٣٩٧ هـ -

١٩٧٧ م

(٩٣) " معجم البلدان " لياقوت ، تحقيق فريد الجندي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت -

لبنان ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

(٩٤) " معجم الشعراء " : المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، طبعة الهيئة العامة

لقصور الثقافة ٢٠٠٣ م .

(٩٥) " معجم المؤلفين " : عمر رضا كحالة ، طبعة : دار إحياء التراث بيروت - لبنان .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

(٩٦) " معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: " محمد بن أحمد بن عثمان بن

قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، (١ - ٢) .

(٩٧) " مقاييس اللغة" أبو الحسين بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر اتحاد الكتاب العرب ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، (١ - ٦) .

(٩٨) " مناقب الإمام أحمد بن حنبل ابن حنبل " لابن الجوزي : ، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الثانية طبع على نفقة الملك خالد بن عبد العزيز .

(٩٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دار صادر - بيروت الطبعة الأولى ، ١٣٥٨هـ (١ - ١٠) .

(١٠٠) " المنتظم في تاريخ الأمم والملوك " لابن الجوزي ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومحمود عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

(١٠١) " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج " أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ (١ - ١٨)

(١٠٢) " المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات " دكتور محمد التنوخي ، طبعة عالم الكتب .

(ن)

(١٠٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٨م .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

- (١٠٤) "نصب الرأية لأحاديث الهداية" عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي ،  
الناشر : دار الحديث - مصر ، ١٣٥٧هـ (١ - ٤) ، تحقيق : محمد يوسف البنوري  
(١٠٥) "النقد الأدبي القديم في المغرب العربي نشأته وتطوره دراسة وتطبيق" : د. محمد  
مرتاض ، الناشر اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٠م .

(هـ)

- (١٠٦) "هدية العارفين" لإسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في  
مطبعتها الذهبية ١٩٥٥م ، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان .

(و)

- (١٠٧) "الوافي بالوفيات" الصفدي تحقيق واعتناء أحمد الأرنؤوط وتزكي مصطفى ، ط  
: دار إحياء التراث بيروت - لبنان ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

- (١٠٨) "الوساطة بين المتنبى وخصومه" القاضي الجرجاني ، تحقيق علي البجاوي ومحمد  
أبو الفضل إبراهيم .

- (١٠٩) "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" المؤلف : ابن خلكان ، المحقق : إحسان  
عباس ، الناشر : دار صادر - بيروت ١٩٧٢م ، سبعة أجزاء والثامن للفهارس .

(ي)

- (١١٠) "يتيمة الدهر" الثعالبي ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة / ١٣٧٥ -  
١٣٧٧ .

( مجلات ودوريات )

سلسلة عالم الفكر.

- (١) - "قراءات جديدة في كتابات قديمة" ، المجلد الرابع عشر في جزأين ، سنة ١٩٨٣م .

ياقوت الحموي وكتابه إرشاد الأريب ◆————◆ إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأديباء

### سلسلة نوابغ الفكر العربي .

(٢) "ضياء الدين بن الأثير" / محمد زغلول سلام ط : دار المعارف العدد ٣٦ ، الطبعة الثانية .

(٣) "ابن الجوزي" ، د : حسن عيسى علي الحكيم ، سلسلة نوابغ الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .

### سلسلة أعلام العرب .

(١) "ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة الأديب" بقلم أبو الفتوح التوانسي ، العدد : ٩٣ ، ١٩٧١ م .

(٢) "عبد اللطيف البغدادي طبيب القرن السادس الهجري شخصيته ، إنجازاته" د. بول غليونجي ، طبعة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥ م ، العدد رقم : ١١٤ .

### مجلة التراث العربي .

(١) الرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية ، العدد : ١٠٤ ، السنة السادسة والعشرون – كانون الأول ٢٠٠٦ م – ذو الحجة ١٤٢٧ هـ .

### مجلة فصول .

(١) "اللفظ والمعنى في البيان العربي" محمد عابد الجابري : ٢١ ، ضمن مقالات العدد الأول ، الجزء الأول ، المجلد السادس / أكتوبر – ديسمبر ١٩٨٥ م .

### الرسائل العلمية .

(١) "ياقوت الحموي أديبا وناقدا" د . السيد محمد ديب "رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، وهي منشورة .